مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٧ - العدد ١١ و ١٢ | الجمعة ٢٢ مارس ٢٠١٩م - ١٣ برمهات ١٧٣٥ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

أحد السامرية

خجلت السامرية من الذهاب صباحًا حتى لا تلتقي بأحدٍ. لم يكن لديها خادم أو جارية يجلب لها ماءً. وجَدّتك وحدك وسط الظهيرة تبحث عنها. تحمل إليها ينابيع مياه حيّة، من يشرب منها لا يعطش أبدًا.

تواضعك مع حبك ولطفك أنساها العداوة بين السامريين واليهود. التطلع إليك ألهب قلبها للعبادة لله. وثقَتْ فيكَ، فاسترسلت تتحدث في أمر العبادة! تعرّفَت عليك، وتدرّجت في معرفتها لك. إذ بحثَتْ عنك بإخلاص، أعلنتَ ذاتك لها!

حديثك سحب كل كيانها للتمتع بالخلاص. اعترفت بأسرارها لشخصية، إذ وجدت عريس نفسها. لم يشبعها الرجال الخمسة السابقين، ولا الرجل الذي معها.

اقتنتك في داخلها، فاتسع قلبها بالحب لكل بشر. تركت جرّتها، ودون أن تستأذن جرت إلى مدينتها. بقلبها الناري لم تخجل أن تعترف بحكمة فائقة: "إنسان قال لي كل ما فعلت، ألعلّ هذا هو المسيح؟!"

خرجت المدينة بأسرها وانطلقت نحو العريس العجيب! أعلنوا في يقين ما لم يعلنه تلاميذك: نعلم أن هذا هو بالحقيقة مخلص العالم!

(من كتاب تفسير إنجيل يوحنا للقمص تادرس يعقوب ملطي)

قداسة البابا يلتقي نيافة الأنبا رافائيل ومجمع الآباء كهنة كنائس وسط القاهرة وزوجاتهم

ويلتقي نيافة الأنبا مارتيروس ومجمع الآباء كهنة كنائس شرق السكة الحديد وزوجاتهم

ويلتقي نيافة الأنبا أبانوب ومجمع الآباء كهنة كنائس المقطم

ويلتقي نيافة الأنبا أنجيلوس ومجمع الآباء كهنة كنائس شبرا الشمالية

الصدقة محبتنا

تحدثنا في العددين السابقين عن: الصلاة قوتنا، الصوم توبتنا، وفي هذا العدد نكمل مثلث أركان العبادة المسيحية كما شرحه لنا السيد المسيح في العظة على الجبل في الأصحاح السادس من إنجيل معلمنا متى البشير، حيث نقرأ هذا الأصحاح مُقسَّمًا إلى قسمين على التوالي: في إنجيل قداس أحد الرفاع، ثم إنجيل قداس الأحد الأول (أحد الكنوز).

وأهمية هذا الضلع: «الصدقة.. محبتنا»، أن السيد المسيح جعل له المكانة الأولى مُتقدِّمًا عن الصلاة والصوم (راجع متى ٦:١-١٨)، لأن الكلمة اليونانية للصدقة تعني عمل الرحمة، وعمل الرحمة لا يمكن أن يصدر إلّا من القلب الذي امتلأ بالمحبة الفيّاضة من قلب المسيح (رومية ٥:٥).

فإذا كانت الصلاة تعبير حبنا لله وبها ننال قوة حقيقية، وإذا كان الصوم تعبير حب نحو النفس حيث نتنقى بتوبة حقيقية، فإن الصدقة هي أيضًا تعبير حب نحو الآخر أو نحو الناس بلا تفرقة أو تمييز، بل هي الترجمة المسيحية للصلاة والصوم، حيث نقدم أعمال الرحمة العديدة تأكيدًا لعمل الصلاة والصوم فينا، فننطلق نحو الناس بالحب الصادق.

وكلمة «صدقة» تحوي معنى الصدق في العمل وفي الفكر وفي السلوك، ومن هنا جاء اهتمام السيد المسيح أن تكون «صدقتك» في الخفاء على قدر المستطاع (متى ٦:٤)، لأن الاتضاع مع أعمال صغيرة أفضل جدًا من أعمال كبيرة وبدون اتضاع. وبمعنى آخر يجب أن تكون صدقتك بعيدة تمامًا عن الرياء والاعتداد بالذات أو عشق الذات والتظاهر بأي عمل لأن هذه كلها مظاهر الكبرياء، فلا يمكن الحصول على أجرين مقابل العمل؛ إمّا

الأجر السماوي وإمّا الأجر الأرضي. «الخفاء» يعني أن يقدم الإنسان أعمال محبته ليراها الله وحده وليس سعيًا ليراها الناس، وبالتالي أقم علاقة شخصية معه أولًا من خلال صلاتك وصومك، وحينئذ تستطيع أن تقدم صدقتك أي محبتك في أيّة صورة من صور الرحمة.

ومن ناحية أخرى فإن الكمال الذي يطلبه المسيح منّا هو في إبداء الرحمة: «فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضًا رَحِيمٌ» (لوقا ٦:٣٦)، وهذا شرط أساسي لدخول ملكوت السموات (متى ٥:٧).. وربما قصة السامري الصالح (لوقا ١٠:٣٠-٣٧) تعبّر عن كيفية الرحمة؛ بأن تكون دائمًا قريبًا من الشخص البائس الذي تجمعني به الصُدف، وتكون أيضًا رحيمًا بمن أساء إليك (متى ١٨:٢٣-٥٣) لأن الله منحني رحمته، وسوف نُدان بقدر الرحمة التي نكون أظهرناها لشخص المسيح ذاته في صورة الجائع والعطشان والمريض والمحبوس (متى ٢٥).

ونحن كثيرًا عبر صلواتنا نردّد صلاة «كيرياليصون = يا رب ارحم» ثلاث مرات، وهذه تعني ثلاثة أبعاد:

١- يا رب ارحم: ارحمني يا الله من خطاياي وضعفاتي.

٢- يا رب ارحم: انزع كل قساوة من قلبي ليكون رحيمًا.

٣- يا رب ارحم: أعطني أن أصنع رحمة مع كل أحد وفي كل وقت.

إن التقدم المذهل في مسيرة العالم من ناحية اختراعاته ومصنوعاته جعل الإنسان يجف في مشاعره وإحساساته.. ورغم أن كل شيء أصبح في وفرة في حياة الإنسان، إلّا أن العنف زاد والجريمة زادت والنزاعات وتجارة السلاح التي تستنزف موارد الشعوب والأمم زادت، رغم أن الإنسان يحتاج هذه الموارد من أجل التنمية وحياة الناس الآمنة وتربية الأجيال القادمة لحياة أفضل.. ويأتي السؤال لماذا؟! والإجابة في كلمة واحدة: هي «قساوة القلب»، فالخطية التي عشّشت في القلب جعلته قاسيًا، بعيدًا عن أعمال الرحمة الحقيقية.

لذا أنتبه أيها القارئ العزيز، وأحرص أن تبدي المحبة والعطف (فيلبي ٢:١)، وأن يكون قلبك عامرًا بالشفقة (أفسس ٤:٣٢)، حتى لو كانت كلمة طيبة أو ابتسامة هادئة أو مساعدة لازمة أو مشاركة واجبة... الخ. لا تغلق أحشاءك عن إنسان في عوز، لأن محبة الله لا تستقر إلا فيمن يمارسون الرحمة، «يَا أَوْلاَدِي، لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!» (١يوحنا ٣:١٧و١٨).

توماضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine أيقونة الغلاف الفنان: **جرجس سمير**

أخبار الكنيسة

الاحتفال بالذكرى السنوية السابعة لمثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث

قام قداسة البابا تواضروس الثاني، بصلاة القداس الإلهي صباح يوم السبت ١٦ مارس ٢٠١٩م، بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لمثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، وأيضًا احتفالًا بقديسي شهر مارس وهم: القديس البابا كيرلس السادس، والراهب القمص فلتاؤس السرياني، والقمص بيشوي كامل، والقمص ميخائيل إبراهيم. وألقى قداسة البابا عظة القداس التي كانت عن **قديسي هذا الشهر (تجدها منشورة هذا العدد صـ١١)**.

قداسة البابا يلتقي بكهنة كنائس قطاعات القاهرة

+ التقى قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الخميس ٧ مارس ٢٠١٩م، بالآباء كهنة كنائس قطاع وسط القاهرة وزوجاتهم، بحضور نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام للقطاع. ألقى قداسته كلمة خلال اللقاء بعنوان «ادخل إلى مخدعك».

+ كما التقى قداسته يوم الجمعة ٨ مارس ٢٠١٩م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، كهنة كنائس قطاع شرق السكة الحديد، بالقاهرة وزوجاتهم، بحضور نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام للقطاع.

+ وفي يوم الأحد ١٧ مارس ٢٠١٩م، التقى قداسته بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بكهنة كنائس قطاع المقطم، بحضور نيافة الأنبا أبانوب الأسقف العام للقطاع.

+ كما التقى الثلاثاء ١٩ مارس ٢٠١٩م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بكهنة كنائس قطاع شبرا الشمالية، بحضور نيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام للقطاع.

تأتي هذه اللقاءات في إطار سلسلة اللقاءات التي يعقدها قداسته منذ مطلع العام الجاري مع كهنة القطاعات الرعوية بالإسكندرية والقاهرة.

سيامة ١٥ كاهنًا جديدًا للخدمة بالإسكندرية

قام قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الثلاثاء ١٢ مارس ٢٠١٩م، بالكاتدرائية الكبرى بدير القديس الأنبا بيشوى بوادي النطرون، بسيامة ١٥ كاهنًا جديدًا للخدمة بكنائس الإسكندرية. شارك في صلوات القداس والسيامة أصحاب النيافة: الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، الأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمشرف على خدمة الشباب بالإسكندرية، نيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق؛ ومعهم القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، وعدد من كهنة الإسكندرية، وجمهور غفير من شعبها. والكهنة الجدد هم: (١) القس يوأنس كاهنًا عامًا بمنطقة المنتزه، (٢) القس فلتاؤس كاهنًا عامًا بمنطقة المنتزه، (٣) القس فيلوباتير كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس بغيط العنب، (٤) القس كاراس كاهنًا عامًا بمنطقة المنتزه، (٥) القس أبراهام كاهنًا عامًا بمنطقة المنتزه، (٦) القس باقلي كاهنًا على كنيسة الأنبا بيشوي والأنبا أنطونيوس – اللبان، (٧) القس فيلوباتير كاهنًا على كنيسة العذراء مريم وأبي سيفين بحجر النواتية، (٨) القس بيتر كاهنًا عامًا على كنائس وسط الإسكندرية، (٩) القس لوكاس كاهنًا عامًا بمنطقة المنتزه، (١٠) القس يوساب كاهنًا عامًا بمنطقة المنتزه، (١١) القس مقار كاهنًا على كنيسة الملاك روفائيل – الهانوفيل، (١٢) القس باقلوس كاهنًا على كنيسة مار مينا و البابا كيرلس بالعجمي، (١٣) القس بولس كاهنًا على كنيسة القديس البابا أثناسيوس بالسيوف، (١٤) القس إسحق كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس والأنبا باخوميوس بالعصافرة، (١٥) القس يوسف كاهنًا على كنيسة القديسة دميانة بالورديان. وألقى قداسته عظة القداس عن بعض النصائح للكاهن في خدمته (اتضع – افتقد – احتمل – ادرس – افرح).

اللقاء المسكوني العالمي للشبيبة فى لبنان

يُشارك حوالي أربعون شابًا وشابة مصريين، تتراوح أعمارهم بين ٢٠–٣٥ سنة، في هذا اللقاء المسكوني العالمي للشبيبة، والمنعقد تحت رعاية مجلس كنائس الشرق الأوسط وكنائس لبنان في الفترة من ٢٢–٢٦ مارس ٢٠١٩، وذلك مع ١٦٠٠ شاب وشابة من لبنان ومختلف بلدان الشرق الأوسط والعالم. وقد قامت شركة مصر للطيران بتقديم الدعم الكامل للمجموعة كلها وخالص شكرنا لها. والهدف هو ترسيخ الروح المسكونية بين الشباب من خلال الكتاب المقدس والصلوات المشتركة مع إفساح المجال أمام شبيبة العالم للتعرف علي غنى تقاليد الكنائس الشرقية.

وقد استقبل قداسة البابا مجموعة الشباب والشابات المشاركين فى حوار مفتوح أجاب على أسئلتهم واستفساراتهم وذلك مساء الثلاثاء ١٢ مارس بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بالقاهرة.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يلتقي بأساتذة الإكليريكية ويلقي محاضرة على طلبة الفرقة الرابعة

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الاثنين ١٨ مارس ٢٠١٩م، أعضاء هيئة التدريس بالكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، ومعهم نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، ووكيل الكلية. بعد ذلك ألقى قداسته محاضرة على طلبة الفرقة الرابعة – القسم المسائي، دار موضوعها عن «فن الحكمة – دراسة في رسالة معلمنا يعقوب الرسول».

ويلتقي أعضاء هيئة التدريس والخدام العاملين بالمعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

في مساء الجمعة ١٥ مارس ٢٠١٩، التقى قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بكاتدرائية المرقسية بالعباسية، مع أعضاء هيئة التدريس والخدام العاملين بالمعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية، والذي يحظى بإشراف قداسته المباشر وتوجيهه منذ بدء أنشطته في ٢٠١٥. قدم الفريق تقريرًا لقداسته عن أنشطة المعهد خلال الفترة الماضية، وخطة المعهد للتوسع في ضوء زيادة الطلب على خدمات التدريب والدعم الفني التي يقدمها المعهد للإيبارشيات والكنائس

اجتماع الأربعاء من كنيسة العذراء والأنبا بيشوي بالكاتدرائية

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الأربعاء ١٣ مارس ٢٠١٩م، عظة اجتماع الأربعاء الأسبوعي، بكنيسة القديسة العذراء والقديس أنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بعنوان «كيف تقاوم التجربة».

بيـــــان

تدين الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني الهجوم الإرهابي الغادر الذي استهدف مسجدين صباح اليوم بمدينة «كرايست تشيرش» بجنوب نيوزيلندا وأزهق عشرات من أرواح المصلين.

ونرفض بشدة كل أشكال العنف ضد أي إنسان أيًما كان معتقده أو جنسه أو جنسيته. نصلي إلى الله أن يمنح عزاءًا وسلامًا لأهالي الشهداء الذين سُفِكت دماؤهم. وأن يمنَّ بالشفاء العاجل على المصابين، ويعطي طمأنينه للذين رَوَّعَهم هذا الحادث الأليم. ونصلي أيضًا لأجل كل النفوس المريضة بأمراض التعصب والتشدد والكراهية لكي يتعافوا ويستفيقوا فتعود إليهم إنسانيتهم المفقودة. وليبسط الرب بيده العزيزة مظلة السلام والطمأنينه على العالم أجمع، فهو ضابط الكل القادر على كل شئ.

الجمعة ١٥ مارس ٢٠١٩م. ٦ برمهات ١٧٣٥ش.

مركز قُمْ وَامْشِ لتمكين ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة

Rise Up and Walk Center for Disabled people

الحلقة الثالثة

أنا أستطيع ولديّ رؤية «مشروع الكف البصري»

هذا المشروع يوجه خدماته لأجل الفتيات والسيدات الكفيفات وعائلاتهن من خلال تأهيل وتدريب فريق للعمل مع الفتيات الكفيفات، ويأخذ المشروع ثلاثة مناحي للتنمية: ١- العمل مع الفريق الذي يرافق الفتيات. ٢- تدريب الفتيات الكفيفات على تنمية المهارات الشخصية والحياتية والاعتماد على الذات، وبعض المهارات الاجتماعية والحركية لتأهيلهن ودمجهن في سوق العمل. ٣- يعمل المشروع على تأهيل أعضاء المجتمع لقبول ذوي القدرات الخاصة وتدريبهم للتعامل معهم.

– كما يقدم المشروع متابعات طبية واستشارات نفسية ودعم نفسي ذلك على نطاق خدمة مناطق متعددة بالقاهرة والصعيد.

– كذلك يتبنى البرنامج ترجمة «مجلة الكرازة» لتصير مقروءة «برايل» ومسموعة «mp3» لذوي القدرات الخاصة في هذا المضمار.

كيف ننمي الطفل الكفيف في خطوات؟ الطفل الكفيف يحتاج إلى الأمان والثقة بالنفس كي ينمو متقبلًا لظروفه الخاصة وعلينا أن نساعده لكي يخرج كل طاقة كافية فيه للإبداع علميًا وفنيًا واجتماعيًا.

نقبل الطفل: قد يعاني الوالدين من تقبل ابنهما ولابد أن يدركا أن الأمر صدر بسماح من الله، وبحكمته (لا هذا أخطأ ولا أبواه) بل لكي يظهر بهذا الطفل أعمالًا خاصة يقصدها الله خالق الجميع.

حقائق هامة مساعدة في نمو الطفل الكفيف: – ثبت علميًا أن الوالدين الذين استطاعا أن يتقبلا طفلهما الكفيف قد تمكنا من مساعدته على تنمية قدراته العقلية ومهاراته. – يحتاج الطفل إلى مساعدة لكي يتعرف على العالم الذي لا يراه. – لابد من التكلم معه ليستطيع تمييز الأصوات وتقوية حاسة السمع. – تجنب الأصوات العالية لأنها تسبب له ازعاجًا وخوفًا. – ضع يده على فمك ليعرف من أين يأتي الصوت. – اخرج أصوات منغمة واعزف له موسيقى لتشجيعه على استعمال صوته. – شجع الطفل على لمس المجسمات وتقبل الرائحة النفاذة (المقبولة) مثل الثمار والخضروات. – لابد من تأمين الزوايا الحادة للأثاث والمنقولات. – أخبره عندما تحرك شيئًا من الأثاث من مكانه. – حذره من الأخطار مثل النيران والأواني الساخنة... الخ. – يمكنه أن يستخدم ظهر يده لتتبع الحائط. – ضع احدى يديه أمام وجهه ورأسه لحمايتهم ويده الأخرى أمام وسطه لحماية بقية جسمه. – يستطيع الطفل استخدام العصا من عمر ٣-٤ سنوات لعشر دقائق فقط. – يجب تعليمه السلوك الصحيح أثناء تناول الطعام، اجعله يتخيل اتجاه الطعام في الطبق دائمًا كاتجاه عقارب الساعة، اجعله يأكل بمفرده. – شجع الناس على إجابة أسئلته. – إلحاقه بروضة أطفال مكفوفين عند سن (٤-٦ سنوات)، بينما عند سن ٦ سنوات يتعين إلحاقه بالمدرسة الرسمية.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية أسوان

قام نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، يوم الأحد ١٠ مارس ٢٠١٩م، بكنيسة الشهيد مار جرجس (المحطة) بكوم أمبو، وشاركه نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإيبارشية إسنا وأرمنت، بسيامة (١) الشماس مينا إبراهيم كاهنًا باسم القس رويس على مذبح كنيسة السيدة العذراء مريم بالنجاجرة، (٢) والشماس روماني ثابت كاهنًا على مذبح كنيسة الكاروز مار مرقس بالبيارة باسم القس مرقس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا هدرا، والكاهنين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية سمالوط وطحا الأعمدة

قام نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط، يوم الأحد ١٠ مارس ٢٠١٩م، بكاتدرائية مخلص العالم، بسيامة كاهنين جديدين وهما: (١) دياكون إكليريكي ميلاد عيد باسم القس ديسقورس، (٢) وداكون إكليريكي مايكل مجدي باسم القس إبراهيم. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفنوتيوس، والكاهنين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية أبو تيج وصدفا والغنايم

قام نيافة الأنبا أندراوس مطران أبو تيج وصدفا والغنايم، يوم الأحد ١٠ مارس ٢٠١٩م، بسيامة كاهنين جديدين للخدمة بالإيبارشية وهما: (١) الشماس موسى صبري، باسم القس يسّى، كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس بقرية البربا مركز صدفا، (٢) والشماس مايكل نبيل، باسم القس بطرس، كاهنًا عامًا على قرية الدوير مركز صدفا. اشترك في السيامة نيافة الأنبا ويصا مطران البلينا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أندراوس، والكاهنين الجديدن، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل الشعب.

إيبارشية شبرا الخيمة

قام نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وتوابعها، يوم الأحد ١٠ مارس ٢٠١٩م، بكنيسة البطل والسامرية بشبرا الخيمة، بسيامة الشماس أشرف مكرم كاهنًا على الكنيسة ذاتها باسم القس مرقس.

كما قام نيافته يوم الثلاثاء ١٩ مارس ٢٠١٩م، بكنيسة الشهيد مار جرجس (مقر المطرانية) بشبرا الخيمة، بسيامة ثلاثة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، وهم: (١) الشماس إيهاب نصري باسم القس ونس، (٢) والشماس ملاك تادرس باسم القس بسخيرون، على كنيسة القديسين البابا كيرلس السادس والأرشيدياكون حبيب جرجس، بشبرا الخيمة. (٣) الشماس شريف وديع باسم القس چوناثان على كنيسة السيدة العذراء والقديسة مريم المجدلية، بشبرا الخيمة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية ديروط وصنبو

يوم السبت ١٦ مارس ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا برسوم أسقف ديروط وصنبو، بسيامة كل من: (١) الدياكون صابر إبراهيم باسم القس أشير، (٢) والدياكون عماد نبيه باسم القس مشير، (٣) والدياكون بطرس شحاته باسم القس عجيب، لخدمة كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس في صنبو. (٤) والدياكون مينا مهني باسم القس نثانيل، (٥) والدياكون مينا يوسف باسم القس ناثان، لكنيسة السيدة العذراء والقديس بولس الرسول بديروط. خالص تهانينا لنيافة الأنبا برسوم، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة

قام نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، يوم الأحد ١٧ مارس ٢٠١٩م، وشاركه الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا بموا أسقف السويس، والأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد والواحات، بسيامة كل من: (١) الدياكون رأفت عبد المعز باسم القس متياس لخدمة كنيسة السيدة العذراء في قرية شقلقيل. (٢) الدياكون هاني منير باسم القس فليمون لخدمة كنيسة الآباء الرسل في قرية غنيم. (٣) والدياكون شنوده سعد باسم القس جرجس لخدمة كنيسة الملاك ميخائيل بقرية كوم المنصورة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا لوكاس، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية حلوان والمعصرة

في يوم الأحد ١٠ مارس ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، بدير القديس الأنبا برسوم العريان بالمعصرة، وشاركه صاحبا النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا صموئيل أسقف طموه، بسيامة كل من: (١) الشماس إيهاب ميخائيل باسم القس سيرافيم، (٢) والشماس إبراهيم مفتاح باسم القس فام، للخدمة على مذبح كنيسة الملاك ميخائيل والأمير تادرس الشطبي بالملاءة. (٣) الشماس صموئيل فايز باسم القس طوبيا كاهنًا على مذبح كنيسة الملاك ميخائيل بالمعصرة. (٤) الشماس جورج رفعت باسم القس جورجيوس، (٥) والشماس مينا عبد الفادي باسم القس أباكير، على مذبح كنيسة الشهيدة دميانة والقديس الأنبا أبرآم بالمعصرة. (٦) الشماس ناجي رشدي باسم القس إيليا، (٧) والشماس أيمن فرج باسم القس باقلي على مذبح كنيسة القديس الأنبا بولا بامتداد ١٥مايو. (٨) الشماس مايكل ميلاد باسم القس أبانوب كاهنًا على مذبح أبي سيفين بالمشروع الأمريكي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بيسنتي، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية ملوي وأنصنا والأشمونين

قام نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملّوي وأنصنا والأشمونين، بسيامة ثمانية كهنة جدد بالإيبارشية وهم: (١) الشماس عاطف سمير كاهنًا على كنيسة القديسة دميانة والشهيد مار جرجس بفورتنية باسم القس برنابا. (٢) الشماس أسامة عزيز كاهنًا باسم القس صرابامون، (٣) الشماس شنوده عشم باسم كاهنًا القس إيلاريون، (٤) الشماس ريمون مجدي باسم القس صموئيل، كهمة على كنيسة القديسين بطرس وبولس بملوي. (٥) الشماس ميشيل فضل باسم القس دانيال على كنيسة السيدة العذراء مريم والقديسة دميانة بالملكية القبلية. (٦) الشماس مايكل رضا باسم القس ماركوس على كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار مينا بعزبة واصف بتندة ملوي. (٧) الشماس جوزيف شحاته باسم القس أنطوني على كنيسة الملاك ميخائيل والبابا كيرلس بملوي. (٨) الشماس مينا مجدي باسم القس متى على كنيسة السيدة العذراء مريم بمنطقة الصاغة بملوي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ديمتريوس، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية دشنا وتوابعها

قام نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا وتوابعها، يوم الجمعة ١٥ مارس ٢٠١٩، برسامة القس برنابا ملاك قمصًا، بكنيسة القديسة العذراء مريم بكاتدرائية الشهيد العظيم مارجرجس بدشنا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا تكلا، والقمص برنابا، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية أسيوط وساحل سليم والبداري

قام نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري، ورئيس دير السيدة العذراء مريم بدرنكة، ودير القديس الأنبا هرمينا السائح بجبل قاو، يوم الأحد ١٠ مارس ٢٠١٩، بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بمدينة أسيوط، بسيامة كاهنين جديدين للخدمة بكنائس الإيبارشية، وهما: (١) الشماس أندرو فكري باسم القس كيرلس على مذبح كنيسة الأنبا مقار بحي شرق مدينة أسيوط، (٢) والشماس مينا سعد باسم القس قلته على مذبح كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا قلته الطبيب بقرية ريفا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوأنس، والكاهنين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية مطاي وتوابعها

قام نيافة الأنبا جوارجيوس أسقف مطاي وتوابعها، يوم الأحد ١٠ مارس ٢٠١٩م، بكنيسة الشهيد أبي سيفين بقرية «عزبة الجلاء»، بسيامة الشماس الإكليريكي أنطونيوس نجيب كاهنًا باسم القس فيلوباتير. وهو أول كاهن تتم سيامته على مذبح هذه الكنيسة. شارك في الصلوات عدد من الآباء الكهنة إلى جانب شعب «عزبة الجلاء». خالص تهانينا لنيافة الأنبا جوارجيوس، والقس فيلوباتير، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية شبين القناطر وتوابعها

قام نيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر وتوابعها، يوم الأربعاء ٦ مارس ٢٠١٩م، بسيامة الشماس سمعان رزق، كاهنًا على مذبح كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا بيشوي بالمرج، باسم القس استفانوس، بالكنيسة ذاتها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بطرس، والقس استفانوس، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية ميت غمر ودقادوس

في يوم السبت ٩ مارس ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس، بكنيسة الشهيد مار جرجس بمدينة ميت غمر، بسيامة ثلاثة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، هم: (١) الشماس ملاك فهيم، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بكفر اللبا، شرقية باسم القس آنجيلوس. (٢) الشماس ميلاد فوزي كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بكفر عطاالله سليمان، دقهلية باسم القس إشعياء. (٣) الشماس أنطونيوس ناجي كاهن عام بالإيبارشية باسم القس مكاريوس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا صليب، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية طموه وتوابعها

قام نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه وتوابعها، يوم السبت ١٦ مارس ٢٠١٩م، بدير الشهيد أبي سيفين بطموه، بسيامة كل من: (١) الدياكون كامل فيليب باسم القس إسحق لكنيسة الشهيد أبي سيفين بني يوسف بأبو النمرس. (٢) والدياكون يوسف نصري باسم القس باقلي لكنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالعياط غرب. (٣) والدياكون أشرف سمير باسم القس يعقوب لمذابح قرى بني يوسف. (٤) والدياكون ريمون إسحق باسم القس دوماديوس لمذابح عزبة يسى بدهشور. (٥) والدياكون أنطون صادق باسم القس توماس للمذابح بقرى عزبة يسى وكفر حميد بدهشور. خالص تهانينا لنيافة الأنبا صموئيل، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية أطفيح وتوابعها

قام نيافة الأنبا زوسيما أسقف أطفيح وتوابعها، يوم الاثنين ١١ مارس ٢٠١٩م، بكنيسة السيدة العذراء بالصف، بسيامة الدياكون مينا فرج كاهنًا باسم القس يوحنا. شارك في صلوات القداس والسيامة مجمع كهنة الإيبارشية وشعب الكنيسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا زوسيما، والقس يوحنا، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية المحلة الكبرى وتوابعها

في يوم السبت ١٦ مارس ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، بكاتدرائية السيدة العذراء بمدينة المحلة، برسامة خمسة القمامصة جدد وهم: (١) القمص إسحق سامي كاهن كنيسة الشهيدة رفقة بسنباط. (٢) القمص صموئيل كمال كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بالمحلة الكبرى. (٣) القمص يوسف ناشد كاهن كنيسة الشهيدة رفقه بسنباط. (٤) القمص يوليوس موريس كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس يوليوس الأقفهصي بكفر ششتا. (٥) القمص تيموثاوس القس يوسف كاهن كنيسة الشهيد أبي سيفين بزفتى. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كاراس، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية السويس وتوابعها

في يوم الجمعة ٨ مارس ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، بكاتدرائية الشهيد مار جرجس بحي الصباح بمدينة السويس، وشاركه صاحبا النيافة: الأنبا تادرس مطران بورسعيد، والأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، بسيامة (١) الشماس باسم سمري كاهنًا على مذبح السيدة العذراء بالسويس باسم القس أرسانيوس، (٢) والشماس هاني جمال كاهنًا على مذبح كنيسة العذراء بالسويس باسم القس دانيال. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بموا، والكاهنين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية هولندا وتوابعها

قام نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا، يوم السبت ١٦ مارس ٢٠١٩م، بسيامة الدياكون شنوده فرحان فاخوري كاهنًا باسم القس شنوده، لخدمة كنيسة السيدة العذراء بمدينة بوسوم الهولندية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أرساني، والقس شنوده، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية باريس وشمال فرنسا

قام نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، يوم الخميس ١٤ مارس ٢٠١٩م، في مقر المطرانية بمنطقة درافي،بسيامة الدياكون ويصا كاهنًا باسم القس تواضروس، للخدمة بكنيسة الملاك ميخائيل والشهيد مار جرجس بحي فيلجويف، التابع للإيبارشية. شارك في الصلوات ورأس القداس الإلهي نيافة الأنبا ويصا مطران البلينا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مارك، والقس تواضروس، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهن بولاية فيرجنيا

قام نيافة الأنبا بيتر أسقف نورث وساوث كارولينا وكنتاكي والنائب البابوي لولاية فيرچنيا، برسامة الشماس مينا فام كاهنًا باسم القس تيموثي، لخدمة كنيسة القديس تيموثاؤس والبابا أثناسيوس الرسولي بمدينة أرلينجتون بولاية فيرجنيا، وقد تمت صلوات السيامة في كنيسة مار مرقس واشنطن دي سي يوم الجمعة ١٥ مارس ٢٠١٩م، واشترك في صلوات الرسامة أصحاب النيافة: الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، الأنبا مايكل الأسقف العام، الأنبا كاراس أسقف بنسلفانيا وتوابعها، الأنبا سارافيم أسقف أوهايو وتوابعها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بيتر، والقس تيموثي، ومجمع الآباء كهنة الولاية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية نجع حمادي وتوابعها

قام نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي وتوابعها، يوم ١٠ مارس ٢٠١٩م، في كنيسة القديس مار مرقس الرسول بقرية الدرب، برسامة الشماس غبريال دانيال مرتل الكنيسة في رتبة أرشيدياكون (رئيس شمامسة). خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس، والأرشيدياكون غبريال، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

دورة تدريبية لإعداد خدام الأشخاص ذوي الإعاقة بمعهد الرعاية

افتتح نيافة الأنبا موسى، الأسقف العام للشباب ووكيل معهد الرعاية والتربية، يوم الأحد ١٠ مارس ٢٠١٩م، الدورة التدريبية الأولى لإعداد خدام الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي يحضرها ١٥٠ خادمًا وخادمة. وقد بدأت الدورة بكلمة افتتاحية لنيافة الأنبا موسى عن مجد خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة التي تمثل الأعضاء المجروحة في جسد المسيح، تلاها محاضرة عن مكانة الشخص ذي الإعاقة في قلب الله وأسباب الإعاقة ومهارات التواصل ولغة الإشارة. ومن المقرر أن تمتد هذه الدورة التدريبية حتى الأحد ١٤ إبريل ٢٠١٩م، بإذن الله.

أهمية الصوم وروحانيته مع تداريب

مجلة الكرازة ٩ مارس ٢٠٠٧م – العددان ٧-٨

تاريخ الصوم:

الصوم هو المنع.

هو – قبل كل شيء – ضبط النفس.

وهو أول وصية أعطاها الله للإنسان.

* إذ منعه عن الأكل من شجرة واحدة في الجنة، قائلاً له «وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا، لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ» (تك٢:١٧). وهكذا عاش الإنسان الأول ضابطًا نفسه من هذه الناحية، إلى أن أغراه الشيطان. اشتهى وأكل وسقط (تك ٣:٦).

* وكان الله قد خلق الإنسان نباتيًا منذ البدء، يأكل البقول وثمار الأشجار (تك ١:٢٩). والحيوان أيضًا كان لا يأكل سوى العشب (تك ١:٣٠). ولم يسمح الله للإنسان بأكل اللحوم، إلا بعد كثر الشرّ في الأرض وحزن الله أنه خلق الإنسان (تك ٦:٦،٧). ولذلك سمح الله بالطوفان فمحا كل حيّ على وجه الأرض، ما عدا أسرة أبينا نوح وما دخل معهم من الحيوان إلى الفلك..

* ثم سمح الله بأن يأكل الإنسان اللحوم بعد رسو فلك نوح. فقال «كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمُ الْجَمِيعَ. غَيْرَ أَنَّ لَحْمًا بِحَيَاتِهِ، دَمِهِ، لاَ تَأْكُلُوهُ» (تك ٩:٣،٤).

* وهكذا مع التصريح بأكل اللحوم، ظل عنصر المنع موجودًا، وهو المنع عن الدم. يمتنع الإنسان عن أكل الدم. وأيضًا عن سفك دم الإنسان أخيه (تك ٩:٦).. ومنع عن أكل الدم أيضًا في الشريعة التي قدّمها للبشر على يد موسى النبي (تك ١٧:١٠). وكذلك في قبول الأمم. إذ قال الآباء الرسل القديسون في أول مجمع عقدوه: فأمروا الداخلين إلى الإيمان من الأمم «أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزِّنَا» (أع١٥:٢٩)..

وفي الشريعة أيضًا مُنِع أكل لحوم الحيوانات النجسة.

والصوم ليس هو فقط فضيلة خاصة بالطعام: ماذا تأكل؟ ومتى تأكل؟ إنما هناك أيضًا صوم النفس..

حسن جدًا أن يكون الجسد صائمًا. ولكن هل النفس أيضًا تكون صائمة؟ إن هناك درجة أعلى من النفس الصائمة، وهي النفس الزاهدة. ولكن لأن هذا الزهد لا يستطيعه كل أحد، لذلك وُضِعت له حدود بالنسبة إلى الإنسان العادي.. وحتى صوم الجسد، فقد وُضعت له أيام محددة ومناسبات، فليس كل إنسان يمكنه الصوم باستمرار..

ولكن صوم القلب والفكر والحواس عن الخطيئة، مطلوب من الجميع.

فالذي يصوّم فمه عن الطعام، ولا يصوّم قلبه عن الشهوات الخاطئة، ولسانه عن الكلام الخاطئ، كما لا يصوّم فكره عن الأباطيل.. فصوم هذا الإنسان باطل.. فالله يريد نقاوة القلب قبل كل شيء. ومن نقاوة القلب تصدر كل أنواع الصوم، سواء الخاصة بالجسد أو بالنفس.

إيجابيات:

كما أن الصوم له إيجابياته أيضًا، وليس هو مجرد إذلال للجسد.

ولعل من أهم إيجابياته، الصلاة. حتى تشترك الروح مع الجسد في صومه. ولهذا نكرر في قداسات الصوم عبارة «الصوم والصلاة هما اللذان...». وحتى بالنسبة إلى إخراج الشياطين، قال السيد الرب «وَأَمَّا هذَا الْجِنْسُ فَلاَ يَخْرُجُ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ» (مت ١٧:٢١).

* ومن الإيجابيات الهامة المصاحبة للصوم، **أعمال الرحمة**.

فكما يشعر الإنسان في الصوم بألم الجوع بالحاجة إلى الطعام، كذلك عليه أن يشفق على الجياع والمحتاجين. وقد قال أحد الآباء مرة «إن لم يكن معك ما تعطيه لهؤلاء، فصُم وقدّم لهم طعامك».

وقد لاحظنا أهمية هذا الأمر فيما ذكره الوحي الإلهي في سفر اشعياء النبي. إذ صرخ إليه الناس قائلين «لِمَاذَا صُمْنَا وَلَمْ تَنْظُرْ، ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ تُلاَحِظْ؟» (أش ٥٨:٣). فكان ضمن إجابة الرب لهم «أَمِثْلُ هذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَخْتَارُهُ؟: حَلَّ قُيُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عُقَدِ النِّيرِ، وَإِطْلاَقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا.. أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنْ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوَهُ، وَأَنْ لاَ تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ (أي عن أقاربك)» (أش٥٨:٥-٧).

إذًا هناك صوم مقبول يختاره الرب، وصوم آخر غير مقبول.

حقًا «مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟!».

* من الإيجابيات الهامة بالصوم أيضًا: **التوبة**...

بل إنها أهم الإيجابيات. لأن الصوم بلا توبة، مثل طائر بدون أجنحة. ولذلك وضعت لنا الكنيسة المقدسة صوم أهل نينوى قبل الصوم الكبير بأسبوعين، حتى تكون لنا مثالاً في صومنا..

لقد صام أهل نينوى كلهم صومًا دقيقًا جدًا، وذللوا أنفسهم. وعفا الله عنهم وسامحهم فلم يهلكوا. ولكن كيف كان ذلك؟ يقول الكتاب «فَلَمَّا رَأَى اللهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمِ الرَّدِيئَةِ، نَدِمَ اللهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَصْنَعْهُ» (يون٣:١٠).

نلاحظ هنا أن سبب عفو الله تركز على توبتهم.

تداريب:

ولعل البعض يقول: ما أكثر ما سمع الناس من عظات عن الصوم، وما أكثر الأصوام التي صاموها كل عام. ومع ذلك لا تزال الأخطاء كما هي، والطباع كما هي، لم تتغير!! ونجيب بأن العيب ليس هو في الصوم، وإنما هو في الطريقة التي صاموا بها. إذ حسبوا أن الصوم هو مجرد فترة خاصة بأكلهم ونوعيته وموعده! ونسوا فضائل الصوم، ولم يدربوا أنفسهم خلال الصوم على ترك أخطائهم.. فما هي إذًا تلك التداريب الخاصة بالصوم.

* نذكر في الأول تداريب خاصة بالتوبة:

على كل إنسان في الصوم، أن يجلس في جدية مع نفسه ويكتشف كل أخطائه، بكل صراحة، بغير مجاملة ولا تبرير لنفسه. ثم يبدأ بتدريب ذاته على ترك الخطايا المحبوبة لديه والمسيطرة عليه، والتي يتكرر ذكرها في كل اعترافاته. وأيضًا الخطايا التي يلمسها الناس فيه، إن لم يكن هو يعرفها أو يعترف بها. وبكل حزم يبعد عن هذه الخطايا، ويغلق كل الأبواب التي تدخل منها الخطية إليه. أي يتحاشى الأسباب..

* ثانيًا: يدرب نفسه على ما يلزمه من ثمار الروح:

وهي كما ذكر القديس بولس الرسول في (غلا ٥: ٢٢، ٢٣): «مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ ، وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ».. ويمكن أن يتناولها واحة فواحدة. لأنه لا يستطيع التدريب على الكل دفعة واحدة. وبخاصة لأن المحبة وحدها لها تفاصيل كثيرة في (١كو١٣: ٤-٧).

* هناك تداريب خاصة بالصلاة والحفظ:

فيدرب نفسه على أن يبدأ يومه ويختمه بالصلاة. وأن يصلي بفهم وعاطفة وتركز وخشوع. كما يتدرب على صلوات التسبيح والشكر والاعتراف بالخطايا وطلب المعونة في كل شئ. والصلاة من أجل الآخرين ومن أجل الكنيسة والمجتمع وملكوت الله في كل موضع، وعلى عدم السرعة في الصلاة.

كما يتدرب أيضًا على حفظ المزامير، وقطع الأجبية، وبعض الألحان والتسابيح، وفصولاً من الكتاب المقدس. والتأمل في ما يحفظه، واستخدامه في صلواته أيضًا.

* تداريب أخرى خاصة بالعطاء:

بأن يكون أمينًا في دفع العشور والبكور والنذور. وبقدر إمكانه لا يرد طلبًا لمحتاج. ويتذكر وصية الرب في (أم٣:٢٧،٢٨).

تذكارات مباركة في شهر مارس

يوم السبت ١٦ مارس ٢٠١٩م، بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية

عظة قداس الذكرى السنوية السابعة لنياحة مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث

نحتفل في هذا الشهر -شهر مارس، والمقابل له شهر برمهات- بتذكارات مقدسة ومباركة، فضلًا عن التذكارات التي نحتفل فيها في كتاب السنكسار الذي نقرأه يوميًا، نحتفل أيضًا بآباء أحباء علّمونا وأرشدونا، وكانوا بمثابة شموع في طريق وفي حياة الكنيسة.

خلال شهر مارس في هذا العام (٢٠١٩)، نحتفل بمرور ٤٨ سنة على نياحة البابا كيرلس السادس، الذي اعترف به المجمع المقدس قديسًا منذ حوالي ٦ سنوات. ونحتفل أيضًا بمرور ٧ سنوات على نياحة البابا شنوده الثالث. ونحتفل أيضًا بمرور ٤٣ سنة على نياحة أبونا ميخائيل إبراهيم، أحد الآباء في القاهرة، والذي كان له خدمة واسعة. ونحتفل أيضًا بمرور ٤٠ عامًا على نياحة أبونا بيشوي كامل، أحد كهنة مدينة الإسكندرية. هذه التذكارات وغيرها من الكثير، ولكنني أتكلم عن هؤلاء الذين خدموا، الذين كانوا بمثابة شموع تنير الطريق، وتسلّم الوديعة من جيل إلى جيل. هؤلاء كلهم نحتفل بهم لأنهم خدمونا وخدموا الكنيسة، وحفظوا الإيمان، وعاشوا نورًا كل واحد في الجيل الذي عاش فيه.

تعلمون أيها الأحباء أنه من طقوس كنيستنا استخدام الشمع. والشمعة لا نستخدمها مجرد كطقس، ولكننا نستخدمها أيضًا لأنها تحمل معانٍ كثيرة. من ضمن هذه المعاني أن الشمعة لها ملمس شمعي لطيف، وهذا يعبّر عن السلوك الرقيق الذي يجب أن يسلك فيه الإنسان المسيحي. كما أن الشمعة لا تتكلم، إنها تخدم وهي صامتة، هي تنير ولا نسمع لها صوتًا ولا ضجيج حولها، الشمعة تنير في هدوء وصمت. كما أن الشمعة عبر حياتها تسكب دموعًا، وهذه الدموع التي تسكبها من عمق قلبها، كمثل النفس التي تتعرض لمتاعب كثيرة وتسكب دموعًا أمام الله. كما أن الشمعة تظل تخدم إلى آخر يوم في حياتها، حين توجد شمعة، تجدها منيرة، حتى آخر لحظة في حياتها تقدم هذا النور.

الآباء الذين نحتفل بهم هم كانوا بمثابة شموع في حياة الكنيسة، وخلال الخمسين عامًا الأخيرة كانت أنوارهم تضيء جنبات الكنيسة، وهذا لا يعني أنهم هم فقط الذين ينيرون، ولكن كان هناك أيضًا إعداد كبيرة من الآباء والخدام والخادمات لهم دور في الكنيسة، ولكن هؤلاء الأربعة أحب أتوقف عند سيرتهم ولو قليلًا.

الشمعة الأولى: القديس البابا كيرلس السادس

والذي خدم كبطريرك لهذه الكنيسة حوالي ١٢ سنة، وقبلها سنين طويلة في الرهبنة، وأيضًا في الخدمة هنا في القاهرة وفي الطاحونة. وكانت شمعته المتميزة هي شمعة الصلاة المستمرة. وكان يحمل فضائل كثيرة، ولكن كانت الفضيلة المتقدمة هي الصلاة المستمرة. كان محبًا للصلاة، ومحبًا للتسبيح، ومحبًا لهذا النوع من الحياة. وكان في حياته يقضي وقتًا طويلًا في الصلاة، سواءً في القداسات العشيات أو الاجتماعات. وكانت هذه هي الصلوات صلوات حيّة، أحيت الكنيسة، وكانت سببًا في تدفق الروح وتدفق الحيوية في الكنيسة. وكان جيله جيلًا منيرًا بهذه الشمعة، شمعة الصلاة المستمرة.

الشمعة الثانية: البابا شنوده الثالث

وخدم وقتًا طويلًا في البطريركية، أكثر من ٤٠ عامًا، وقبلها حوالي ١٠ أعوام في الأسقفية العامة للتعليم، وخدم هنا في القاهرة وامتدت خدمته. وكانت له فضائل كثيرة، وكانت الفضيلة المتقدمة هي فضيلة التعليم. كان معلمًا قديرًا، وأعطاه الله نعمة التعليم بأشكال كثيرة: في العظات، والكتب، والاجتماعات، واللقاءات، وفي مناسبات عديدة داخل مصر وخارجها. وعلى يديه امتدت الكنيسة وانتشرت في مواضع كثيرة. وعمله كان قويًا من خلال التعليم الذي قدمه. وكان موهوبًا، ليس فقط في التعليم، ولكن في المواهب الأدبية أيضًا، فكان موهوبًا في إلقاء الشعر وحفظه، موهوبًا في تقديم الأمثال وشرحها، وله طرائف عديدة في بعض المواقف كان يقولها. كانت هذه الشمعة -شمعة التعليم- في جيله، وقدّمها لنا بأمانة، ومازلنا نستضيء بهذه الشمعة حتى اليوم: نقرأ في كتبه، ونتعلم من عظاته، ونستمع إلى صوته؛ وكل هذه يثري الكنيسة ويثري العمل فيها. ومن خلال التعليم جعل هناك نهضة في التعليم في بلادنا مصر وفي كنائسنا، وامتدت هذه النهضة أيضًا إلى الكنائس الأخرى، وامتدت أيضًا إلى الكنائس في المهجر في بلاد كثيرة.

الشمعة الثالثة: القمص ابونا ميخائيل إبراهيم

وكان أبًا روحيًا ذا فضائل كثيرة، وكانت فضيلته المتقدمة هي الاتكال الدائم وحياة التسليم. الذي يقرأ سيرته ويعرف ويطلّع على خدمته، يرى أنه كان في حياة تسليم كامل لله المسيح، منذ أن اختير كاهنًا، وبعد أن صار خادمًا في وسط إخوته الكهنة. وفي الخدمة كان أبًا روحانيًا، ولذلك تمتع أن يكون أب اعتراف لكثيرين، وكان يعلمهم الحياة المسيحية في عمقها، والحياة المسيحية في عمقها هي حياة التسليم وحياة الطاعة لله، فعمق المسيحية هو أن الإنسان يملك القلب المطيع، ويضع قلبه في يد المسيح في حياة تسليم، وهذا لا يأتي إلّا من قلب تشبّع بالإيمان المستقيم، وتشبّع أيضًا بحضور المسيح في حياته وفي خدمته. وكلنا نتذكر كتابًا وضعه البابا شنوده عن هذا الأب الكاهن، وجعل اسم الكتاب «مثلًا في الرعاية»، جعل هذا الكتاب نموذجًا للراعي الحقيقي الذي يبدأ خدمته بالاتكال الكامل على الله والتسليم الكامل لله في كل ما يصنعه في حياته.

الشمعة الرابعة: القمص بيشوي كامل

وكان كاهنًا في الإسكندرية، وإن كان عبير سيرته قد امتد لكل الأرجاء. وكان هذا الكاهن المبارك في سيرته وخدمته يتمتع بفضائل كثيرة ظهرت في خدمته في الكهنوت، في مصر وخارج مصر. كانت فضائله كثيرة، ولكن الفضيلة التي تتقدم هي فضيلة الرعاية بالعمل الفردي، بل أنني أتجاسر وأقول إن خدمة العمل الفردي ربما ظهرت على يديه.. كان يهتم بالنفوس الفردية، ربما قرأتم كتبًا كثيرة تشرح في مواقف وقصص كيف كان يهتم بالأفراد وبالافتقاد، وهذا ما جعل سيرته تملأ كل الاسكندرية بل وكل الكرازة. وصارت هذه الشمعة المضيئة نموذجًا لكثيرين.

نحن كنيسة تتمتع بنعم كثيرة يعطيها الله لنا من خلال آباء خدمتنا، وعندما نجتمع في هذا الصباح المبارك يا أحبائي لكي ما نقف أمام الله ونشكره على نعمه الكثيرة التي يسكبها علينا كل صباح وفي كل جيل، وأنه يعطينا هذا التنوع الجميل في آبائنا الأحباء. حين نرى البابا كيرلس والبابا شنوده وأبونا ميخائيل وأبونا بيشوي، نجدهم متنوعين، وهذا التنوع هو غنى الكنيسة المقدسة، ونجد أن الله استخدمهم، وأنهم خدموا هذه الكنيسة المقدسة كلٌ بطريقته، وكانوا كلهم ناجحين وفي تقدم وفي تدبير الكنيسة المقدسة.

احتفالنا في هذا اليوم ومشاركتنا جميعًا هو تعبير عن وفائنا للآباء الذين تعبوا واجتهدوا بحسب ما أعطاهم الله من نعمة، وبحسب ما أعطاهم الله من فهم، وبحسب ما أعطاهم الله من جهد ومن صحة. نحن نقف أمام الله ونحن في هذا القداس، ونتذكر هؤلاء الأحباء، ونتذكر جهادهم، وننظر إلى نهاية سيرتهم ونتمثل بإيمانهم، فهم مرشدينا الذين كلمونا بكلمة الحق، وكانوا بمثابة شموع وأنوار في حياة الكنيسة. احتفالنا ليس مجرد احتفال تاريخي، وليس على سبيل التذكار فقط، ولكنه بالأحرى احتفال روحي يربط الأرض بالسماء. هؤلاء الآباء الأحباء الذين نتكلم عنهم هم في السماء الآن ونحن على الأرض، هم ينظروننا ونحن نتطلّع إليهم ويعطوننا روح التشجيع كي ما نكمل حياتنا في مخافة الله.

نحن أيضًا ننظر إليهم ونطلب شفاعتهم وصلواتهم ومساندتهم، فهم كانوا يحيون من وقت قريب معنا على الأرض، يعرفون كل ظروفنا، ويعرفون كل أحوالنا وكل ضعفاتنا، ويعرفون الكنيسة المقدسة التي خدموا فيها؛ لذلك يؤازروننا بقوتهم وبصلواتهم وشفاعتهم. نحن في هذا القداس الإلهي، يرفع كل واحد فينا قلبه إلى الله، يطلب صلوات وشفاعات هؤلاء، ويطلب أن تكون هذه الصلوات تملأ الكنيسة.

نحن نشكر الله على نعمه وعلى محبته، ونعلم أن الله يعطينا دائمًا في كل جيل من يخدمنا بالروح والحق. وليباركنا الله بكل بركة روحية ونحن نتذكر آباءنا الأحبار، ونتذكر جهادهم ومحبتهم. نشكر الله على نعمته التي يسكبها علينا، ويبارك الخدمة في كل مكان، ليس فقط مصر ولكن امتدادًا إلى كل المواضع التي بها كنيسة قبطية تخدم من مشارق الشمس إلى مغاربها.

أخبار الكنيسة

زيارة رئيس مجلس النواب لمطرانية أسوان

استقبل نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، بمقر المطرانية، يوم الأحد ١٧ مارس ٢٠١٩م، الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب، وبصحبته اللواء سعيد حجازي نائب محافظ أسوان، وعدد من أعضاء مجلس النواب، ولفيف من القيادات التنفيذية والشعبية. شارك في استقبال ضيوف المطرانية بعض الآباء الكهنة وعدد من الأراخنة والخدام.

إقامة مكرسات للخدمة في إيبارشية ملَّوي

قام نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، يوم الأربعاء ٦ مارس ٢٠١٩م، بإقامة خمس مكرسات جديدات للخدمة بالإيبارشية، وذلك بكنيسة القديس مار مرقس الرسول بملوي (مقر المطرانية). والمكرسات اللاتي تمت إقامتهن هن: (١) المكرسة هيلانة، (٢) المكرسة مورا، (٣) المكرسة يوليانه، (٤) المكرسة فلورينا، (٥) المكرسة بترونيا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ديمتريوس، والمكرسات الجدد، ومجمع المكرسات بالإيبارشية.

قداس الذكرى السنوية الأولى لنياحة نيافة الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط

أقامت إيبارشية منفلوط، قداسًا يوم السبت ١٦ مارس ٢٠١٩م، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لنياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا أنطونيوس أسقف الإيبارشية السابق. تولى خدمة القداس الذي أقيم بدير الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط، نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط والنائب البابوى لإيبارشية منفلوط، وبمشاركة لفيف من الآباء الكهنة وعدد كبير من الشعب.

صلاة في سيدني لأجل ضحايا حادث نيوزيلاندا

قام نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها، مساء يوم الأحد الموافق ١٧ مارس ٢٠١٩م، بحضور الصلاة من أجل ضحايا الاعتداء الإرهابي بنيوزلاند، وذلك بكاتدرائية السيدة العذراء القديسة مريم للكاثوليك بسيدني، بحضور ممثلي جميع الطوائف المسيحية والإسلامية واليهودية في سيدني أستراليا، وكذا رئيس وزراء أستراليا، ورئيسة وزراء ولاية نيو ساوث ويلز، وعدد من المسئولين بالحكومة الأسترالية، وأعضاء السلك الدبلوماسي بسيدني.

نياحَة كاهن فاضل

القمص مرقس السبكي

شيخ كهنة إيبارشية المنوفية

رقد فى الرب بشيبةٍ صالحةٍ، القمص مرقس متياس السبكي، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بمدينة تلا، التابعة لإيبارشية المنوفية، وشيخ كهنة الإيبارشية، بعد خدمة كهنوتية ورعوية امتدت لما يقارب ٧٢ سنة، حيث وُلِد في ٨ أبريل عام ١٩٢٧م، وسيم كاهنًا في ١٩ أكتوبر ١٩٤٧م، ونال رتبة القمصية في ديسمبر عام ١٩٤٨م. وصلى عليه نيافة الأنبا بنيامين مطران الإيبارشية، وشاركه صاحبا النيافة: الأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير البرموس، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، ومجمع كهنة الإيبارشية، وجموع غفيرة من شعب كنيسته. خالص تعازينا لنيافة الأنبا بنيامين، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وأسرته وكل محبيه.

طوبى للأناس عزهم بك

metropolitanpakhom@yahoo.com

وردت الكلمات في مزمور «مساكنك محبوبة يا رب إله القوات»، وهو أحد مزامير داود النبي التي كتبها عندما اشتاقت نفسه أن يبني مسكنًا للرب، ولكن الله اعلمه انه لن يتمكن من ذلك لان يده قد تلوثت بالدماء.. ألّا أن داود النبي احتفظ دائما بمشاعر فيّاضة تجاه محبته لبيت الرب، فكثيرًا ما تكلم في مزاميره عن بيت الرب وفرحته بالتواجد فيه، كما كتب أيضًا العديد من المزامير التي كانت تُقرأ في طريق الصعود إلى أورشليم إلى بيت الرب. فكان سر فرح داود هو أن يكون للرب بيت.. مسكنًا يسكن فيه.. مكانًا لتوبة الخطاة وراحة التعابى. ولهذه المحبة وهذه المشاعر تعلمنا الكنيسة أن نردد كلمات هذا المزمور كل يوم في صلوات الساعة السادسة من النهار. ومحبة داود لبيت الرب ليست محبة لبيت فخم مُزيَّن، ولكنها محبة لموضع سكنى الله، مكان التعليم عن الرب، ومكان الصلاة والانسكاب، وموضع الملائكة.. لذلك علينا أن نتعلم أن نكون في بيت الرب في حرص شديد، فنعبد الرب بمخافة وتقوى وصدق، ونحرص على نقاوة البيت وقداسته «ببيتك يا رب تليق القداسة».

ومن محبة داود للوجود في بيت الرب كتب كلمات المزمور «طوبي لأناس عزّهم بك، طرق بيت في قلوبهم، عابرين في وادي البكاء يصيّرونه ينبوعًا»، وبهذا لخّص داود النبي اختبارًا روحيًا عظيمًا هو أن ان يحيا الإنسان عزيزًا مختبرًا لحياة النصرة بسبب محبته لطرق بيت الرب.

+ طوبي لاناس عزهم بك: والكتاب المقدس غني بأمثلة لشخصيات اختبرت مشاعر العزة لأنهم حفظوا طريق الرب، فنوح صار عزيزا عندما اختبر النجاة من الطوفان لأنه أطاع أمر الرب، وابراهيم اختبر عناية الرب له إذ قاده عمره كله في البرية، ويوسف اختبر أن يعيش عزيزًا لأنه استطاع أن يرفض الشر ويحتفظ بطهارته، وموسى عاش عزيزا إذ صار قائدًا للشعب أمام فرعون وقاد الشعب في رحلة الخروج من أرض مصر بعيدًا عن عبودية فرعون، وعاش يشوع عزيزًا إذ انتصر على أريحا، وكانت مشاعر إيليا بالحضور الدائم أمام الرب هي سر عزّته، وصار نحميا عزيزًا عندما نجح في بناء الأسوار بعد السبي، واختبر زربابل العزة عندما استعاد مجد الهيكل عند عودة المسبيين لأورشليم.

+ طرق بيتك في قلوبهم: قد يبحث الإنسان أحيانًا عن مصادر أخرى للعزة غير طريق بيت الرب، فيسعى وراء المال أو القوة أو السلطان.. وهكذا فكر هيرودس عندما مدحه رعاياه فافتخر بأعماله، وللحال أكله الدود ومات لأن الرب لم يكن هو مصدر عزته. ولم يكن أيضًا سهلًا أن يترك شاول الطرسوسي عناده ويصير إناء للرب إلّا عندما قبل أن يكون الرب هو سر عزته، لا قوته ولا سلطانه... لنجعل عزّتنا إذًا في طريق بيت الرب، ففي كل الظروف الطريق لبيت الرب هو سر عزتنا وطريق نصرتنا.

+ عابرين في وادي البكاء يصيّرونه ينبوعا: فربما ضيقات الطريق نحو السماء تحمل لنا بعض الآلام، وتملأ عيوننا بالدموع، لكن الله سبب نصرتنا وعزنا يجعل هذه الدموع ينبوعًا حلوًا نرتوي به، فنذهب من قوة إلى قوة، ومن مجد إلى مجد، لأننا نتمسك بطريق بيت الرب.

+ اخترت الجلوس على عتبة بيت الرب، أفضل من السكنى في خيام الأشرار: وهناك صور كثيرة لخيام الأشرار، فالسهرات والملاهي الغير نقية، والإعلام المبتذل، والصداقة الرديئة، والممارسات التي تقودنا للخطية.. جميعها خيام للأشرار؛ ولكن وجودنا في بيت الرب يعلمنا أن من يجري وراء الشهوات تتمرّر حياته ويفقد عزته ونصرته.

مشكلة الانسان انه يبحث عن مصادر للعزة غير الله، ولكن علينا أن نتذكر أن وسائط النعمة وجهادنا الروحي يحفظاننا من خطايا كثيرة، ويحفظان لنا عزتنا، ويهبانا الإرادة، ويقويانا في توبتنا.. لذلك عندما نجد أنفسنا مغلوبين أو عاجزين عن التوبة، لنرفع عيوننا إلى الرب، ونصرخ: "ليكن عزنا بك وحدك، فأنت عزنا ونصرتنا وخلاصنا وحريتنا من الخطية، وفرحنا ونجاحنا وسلامنا.. لأن طرق بيتك في قلوبنا".

حياة النمو

anbabenyamin@hotmail.com

+ النمو سمة الحياة: كل الكائنات الحية تختبر خاصية النمو في حياتها، فالطفل يولد ثم ينمو ليصل إلى المراحل المتعددة: الصبا والشباب والنضوج والرجولة والحكمة.. الخ. وكذلك النبات يُزرع بذرة صغيرة تنمو فتكبر وتصير نباتًا ثم شجرة صغيرة ثم شجرة كبيرة مثمرة.. فحبة الخردل وهي أصغر جميع البذور تصير شجرة كبيرة تتآوى فيها جميع طيور السماء.. وهكذا بقية الكائنات الحية كلها تبدأ صغيرة وتكبر في مراحل العمر المتعددة.

+ النمو تحدي لكل المعوقات: لا شك أن كل مَنْ ينمو في هذه الحياة يواجه تحديات في كل مراحل حياته، سواء في الصغر أو في الكبر، من أمراض أو عوامل الفناء الكثيرة التي تعمل في هذا الكون.. فالبقاء يمثل قوة تقاوم عوامل الفناء هذه، والنتيجة هي النمو واكتساب حصانة قوية ضد كل ما يُعطل النمو هكذا قال القديس بولس: «ننسى ما هو وراء ونمتد إلى ما هو قدام» (في٣:١٣). يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: "إذ يستحيل على الذين يصعدون ويبلغون القمة أن يتحاشوا الشعور بالدوار، لهذا يحتاجون ليس فقط أن يتسلقوا صاعدين، بل وأن يكونوا حذرين عند بلوغهم الذروة، فالحذر شيء وفقدان توازن رؤوسنا عندما نرى المسافة التي تسلقناها شيء آخر، فلنلاحظ ماذا تبقى لنا أن نصعد ونهتم بهذا".

+ النمو الروحي هو سعي نحو الهدف: فهدف مَنْ يحيا مع الله هو الإعداد للوصول للحياة الأبدية كهدف رئيسي تُمهّد له كل الأهداف القريبة الأخرى كالصلاة والنقاوة والتوبة والجهاد ووسائط النعمة الكثيرة..الخ. ولقد حَذَّرَ القديس بولس من الانشغال بأي هدف آخر كبديل للحياة الأبدية فقال: «فليفتكر هذا جميع الكاملين منّا، وإن افتكرتم شيئًا بخلافه فالله سيعلن لكم هذا أيضًا» (في٣:١٥)، بمعنى أن مَنْ ينشغل عن هذا الهدف الأساسي وهو الحياة الأبدية، بأي هدف آخر كالمواهب أو العطايا اللازمة للخدمة، وهي مجرد وسائل ولا ترقى لمستوى الهدف الأساسي وهو الملكوت الأبدي..

+ النمو هو الوسيلة المثلى للترقّي الروحي المنشود: فأي بداية لابد أن تكمل حتى تصل إلى المستوى المطلوب الذي ينشده الرب لنا، وهذا ما نوّه عنه القديس بولس حين قال: «ليس أني قد نلت أو صرت كاملًا، لكني أسعى لعلي أدرك الذي لأجله أدركني أيضًا المسيح يسوع، أيها الأخوة أنا لست أحسب نفسي أني قد أدركت ولكني أفعل شيئًا أسعى نحو الغرض لأجل جعالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع» (في٣:١٢،١٤). يقول القديس أمبروسيوس: "يوجد شكلان للكمال شكل عادي وآخر علوي، واحد يُقتنى هنا والآخر فيما بعد، واحد حسب القدرات البشرية والآخر خاص بكمال العالم العتيد، أما الله فعادل خلال الكل، حكيم فوق الكل، كامل في الكل". فمن يبدأ ولا ينمو لا يستطيع أن يدرك ما يود أن يدركه ولا يسعى نحو الغرض.. لذلك فكل عمل روحي له بداية وله تكمله أيضًا، فالصلاة تبدأ بالجسد ثم بالفكر ثم بالروح ثم بالروح والذهن ثم بالاستعلانات الإلهية..الخ. وكذلك في الصوم: صوم الجسد ثم صوم اللسان ثم صوم الفكر ثم صوم الحواس جميعًا..الخ.. وهكذا بقية الوسائط الروحية... لابد أن يتحقق فيها النمو ويتحول هذا الجهاد إلى مكآفأة كرامة بهية أبدية.

تهاني

كنيسة العذراء مريم بالصاغة بملوي
الكهنة والخدام والشعب يشكرون أباهم

حضرة صاحب نيافة الحبر الجليل

الأنبا ديمتريوس

ملاك الإيبارشية، بسيامة

القس متى مجدي

على مذبح الكنيسة

وتطلب له من الرب الإله خدمة مثمرة

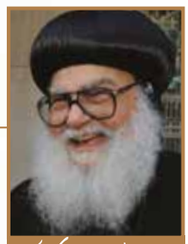

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب

المسيح هو ينبوع الماء الحيّ (٤)

mossa@intouch.com

+ في حديث رب المجد مع المرأة السامرية، التي اقتادها من الظلمة إلى **النور**، ومن الموت إلى **الحياة**؛ **يفتح لنا الرب باب التوبة، مهما كان تكرار الخطيئة واردًا في حياتناي**، فهذه المرأة تزوجت كثيرًا، ولم تشعر براحة أو بسعادة، إلا حينما التقت بالرب يسوع، وتابت، فتحولت إلى قديسة كارزة ومبشرة.

+ وفيه يوضح لنا الرب **محبته وسعيه لخلاص الخطاة**، فإن كان قد قَبِل الابن **الضال** رغم بشاعة خطاياه، والابن **الأكبر** رغم كبريائه وعناده، فهو اليوم يقبل توبة **السامرية** رغم تكرارها للخطية، ويقبل معهم توبتنا واعترافنا.. وما أحلى وما أغلى ما وجدته السامرية في رب المجد يسوع، **حيث أنها اكتشفت أنه:**

ماء الحياة: فقد دعاها الرب إلى هذا الماء الإلهي، ماء الحياة، الذي يقوم بمهام كثيرة في حياة المؤمن، **فالماء:**

أ- **يغسل:** إذ اغتسلت السامرية من كل دنس. **ب- يروي:** إذ عرفت طريق الارتواء الدائم، وتركت «**آبَارًا مُشَقَّقَةً لاَ تَضْبُطُ مَاءً**» (إر ٢:١٣)، تركت الماء المالح، لأن «**كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا**» (يو ٤:١٣). **ج- يحيي:** إذ يصير هذا الماء الحي «**يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ**» (يو ٤:١٤).. حينما تجري من بطن المؤمن، أي من قلبه وذهنه «**أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ**» (يو ٧:٣٨).

+ **هذا هو أحد السامرية**، تلك المرأة الرائعة، التي سلمت حياتها للمسيح تمامًا، بعد أن كانت قد سلمت نفسها للشيطان تمامًا. **إنها التوبة الجذرية الرائعة، التي حولت الخاطئة إلى قديسة**، والمُعثِرة إلى **خادمة**، والعطشانة إلى **كارزة حية**، نجحت في تبشير مدينة كاملة، وفي تعريفهم برب المجد يسوع. كما قال الشيخ الروحاني: «التوبة تجعل الزناة بتوليين». **لكن الأروع بما لا يقاس، هو رب المجد يسوع، الذي استطاع أن يحدث في المرأة السامرية هذا التغيير، الذي يعجز عن إتيانه أعظم الوعاظ، ولا يستطيعه إلّا الإله المتجسد الفادي!**

+ لقد استطاع رب المجد أن يرفع أبصار السامرية:

أ- من الجسد إلى **الروح**. ب- ومن الخطيئة إلى **القداسة**. ج- ومن الذات إلى **المسيح**. د- ومن الأرض إلى **السماء**.

+ وهكذا إذ أعطاها من ماء الحياة، الذي نالته باعترافها بخطاياها، وتوبتها عنها، ثم بالشبع بالمسيح.. تحول فيها الماء الذي شربته، ماء النعمة، إلى **ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية..** وهنا.. **دخلت السامرية إلى الاستنارة** (إذ عرفت السيد المسيح)، **والارتواء** (إذ أشبعها من نعمته)، **والاغتسال** (إذ تابت عن خطاياها)، **والإثمار** (إذ صارت كارزة أمينة وناجحة).

نيافة الأنبا باكلا
أسقف دشنا

الأحد الرابع من الصوم الكبير:

أحد السامرية

avvatakla@yahoo.com

وضعت الكنيسة أمامنا في الأسبوع الأول من الصوم الكبير الهدف من الصوم، بل الهدف من الحياة الروحية كلها، وهو الملكوت.. ثم في الأسبوع الثاني قالت لنا إنه لكي ندخل الملكوت لابد أن ننتصر على الشيطان، وفي الأسبوع الثالث قالت لنا: لو هزمنا ورجعنا بالتوبة مثل الابن الضال سيقابلنا الله ويرجعنا إلى وضعنا الأول، ولكن إن كنا قد سرنا في الخطية بجملتنا واحتاج الأمر للقاء المسيح فهو لن يتركنا وسيسعى لخلاصنا ويقبل توبتنا ورجوعنا ويغسلنا فنصير أبيض من الثلج، مثل السامرية.

١- السامرية: من المملكة الشمالية لليهود الذين انفصلوا عن يهوذا وكانت في عداء مع اليهود، وكانت خاطئة بجملتها، كان لها خمسة أزواج والذي معها الآن ليس بزوجها، إشارة إلى حواس الإنسان التي فقدت طهارتها وقداستها. وكانت قد ذهبت إلى البئر وقت الظهيرة (الساعة السادسة = ١٢ ظهرًا) لكي لا تتعرض لمضايقات النساء إن ذهبت معهن في الصباح لملء جرّتها بالماء.

٢- التوبة: قادها السيد المسيح له المجد إلى التوبة من خلال النقاط التالية (التي تصلح لقيادة أي نفس إلى التوبة والخلاص):

أ- الافتقاد: فمن يذهب إلى الكنيسة قد عرف الطريق، ولكن هناك مَن يحتاج لذهاب الكنيسة إليه لجذبه إليها، لذلك يجب أن نفهم أهمية الافتقاد والجلسات الفردية التي تجذب النفوس البعيدة ومنها هذه السامرية. غير أن الافتقاد غير الزيارة، فالافتقاد هو والعمل الروحي فيه الكلام عن الله وعن التوبة وينتهي بالصلاة.

ب- التعب من أجل كل نفس: فقد سار السيد المسيح من أجلها ست ساعات «فإذ كان يسوع قد تعب من السفر، جلس هكذا على البئر، وكان نحو الساعة السادسة»، والله لا يمكن أن يضيّع تعب الخادم من أجل أي نفس، بل يعمل في قلبها ويغيرها، وهو القادر على كل شيء.

جـ- الحكمة في قيادة النفس: من القليل إلى الكثير، من المادة إلى الروح، من الواقع إلى الآمال.. فقد حوَّل الحديث من الماء الموجود في البئر إلى ماء الحياة.. من العالم ومادياته وشهواته إلى الله الذي يُشبع ويروي كل أحد.. ومعه لا تحتاج لشيء من العالم، فتشبع وتصير مصدرًا لشبع الآخرين.. مثل كل القديسين الذي شبعوا بالرب وصاروا لنا مصدر شبع بحياتهم وأقوالهم.

د- ترك الحياة القديمة المتمثلة في الجرّة: ترك الخطايا.. ترك الماديات.. لابد أن ننسى ما هو وراء ونمتد إلى ما هو قدام.. لا يصلح أن نجمع بين الخطية والتوبة، نتمسك بكليهما.. ولكن لكي نتوب لابد أن نترك خطايانا ونسعى في طريق الفضيلة بلا عودة للخطية مرة أخرى.

هـ- اصنعوا لكم أثمارًا تليق بالتوبة: فلم تترك جرتها فقط بل ذهبت لتبشر وتكرز بالمسيح الذي قال لها كل ما فعلته وأنه المسيا المنتظر.. وكانت سببًا في رجوع السامرة إلى الله بعد أن أغلقت أبوابها سابقًا في وجهه، ولكنها جاءت إلى المسيح من خلال هذه السامرية التائبة...

ونحن أيضًا يجب ن يرى الناس فينا تغيُّرًا نتيجة التوبة.. فالتوبة ليست اعترافًا فقط بالخطية، ولكنها جهاد ضدها للتخلص منها، ونموًا في الفضيلة لنشبع بها ولا نعود للخطية مرة أخرى.. فالنفس الشبعانة تدوس العسل.

الرب قدر أن يعيننا على التوبة والرجوع إليه بلا عودة للخطية مرة أخرى...

اجتماعيات

شكر وتقدير

تشكر أسرة المتنيح

الدياكون الإكليريكي

مرقص غطاس بشارة

نيافة الحبر الجليل

الأنبا أغاثون

أسقف مغاغة والعدوة

على تعزيته لهم ورعايته

وتعب محبته وحضوره الشخصي

✝✝✝

«أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَسَيَحْيَوْنَ إِلَى الدَّهرِ، وَعِنْدَ الرَّبِّ ثَوَابُهُمْ، يَنَالُونَ وَتَاجَ الْكَمَالِ مِنْ يَدِ الرَّبِّ»
(حكمة٥:١٦-١٧)

الذكرى السنوية الثالثة

للأم الفاضلة والجدة الحنون

سميرة عبد الملك جرجس

كنتِ لي الأم والأخت والصديقة ومهما تمضي السنون فذكراك أبدًا لن تُمحى من قلوبنا وعقولنا صلّي من أجلنا واذكرينا أمام عرش النعمة إلى أن نلقاكِ

أولادك جورج وچيهان

القمص بنيامين الحوقي

في الصوم.. تقوية للإرادة

f.beniamen@gmail.com

في الوقت الذي يرفض فيه معلمنا القديس بولس الرسول، في عصر النعمة، العوائد اليهودية في الإمتناع عن بعض الأطعمة، وذلك لأن هذا المنع كان يقوم على كونها نجسة، فيقول: «إِنِّي عَالِمٌ وَمُتَيَقِّنٌ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ نَجِسًا بِذَاتِهِ إِلاَّ مَنْ يَحْسِبُ شَيْئًا نَجِسًا فَلَهُ هُوَ نَجِسٌ» (رو١٤:١٤). في نفس الوقت ينادي بالصوم، ويعيشه (٢كو٦:٥؛١١:٢٧)، فالصوم يعتمد على أن كل ما خلقه الله مقدس. فمنع بعض الأطعمة (الأطعمة الحيوانية) ليس لكونها نجسة؛ بل للتحكم في الإرادة، وكذلك العودة إلى حالة البر الأولى التي خُلِق عليها الإنسان، والتي فيها كان طعامه من أصل نباتيّ.

† الصوم وسيلة وليس غاية: الصوم αίτσην هو الامتناع عن الطعام لفترة محددة، يعقبه تناول أطعمة نباتية، هدفه قمع وانضباط للجسد والنفس، فعندما أوصى الله آدم أن لا يأكل من الشجرة، وإن أكل منها موتًا يموت، هذه الوصية الأولى بالصوم. الجوع الجسديّ يعبّر عن الجوع الروحيّ «طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ» (مت٥:٦). فبالصوم تقوّي الإرادة ويسيطر الإنسان على أهوائه. الصوم يجعل الإنسان في حالة تركيزٍ روحيّ، فهو وسيلة لتطهير النفس: «تُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ... لأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يُكَفِّرُ عَنْكُمْ لِتَطْهِيرِكُمْ. مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ تَطْهُرُونَ» (لا١٦:٢٩،٣٠). جاء في **كتاب الأنظمة ليوحنا كاسيان:** [ينبغي علينا أن نُظهر أولًا أننا أحرار من الخضوع للجسد؛ لأن الشخص هو عبد لمن ينغلب منه ... لأنه من المستحيل للمعدة الممتلئة أن تنهض بمعارك الإنسان الباطنيّ. ولا من الصواب لمَن قُهِر في أدنى مناوشة أن يكون جديرًا لأن يُجرَّب بمعارك أصعب] (أنظمة١٣).

† «أُقْمَعُ جَسَدِي وَأُسْتَعْبِدُهُ» (١كو٩:٢٧): لأن الإنسان خُلِق على صورة الله، في الحرية والإرادة، وعندما يفقدها تسيطر الغريزة، وفي هذه الحالة ينطبق عليه قول المزمور: «إِنْسَانٌ فِي كَرَامَةٍ وَلاَ يَفْهَمُ يُشْبِهُ الْبَهَائِمَ الَّتِي تُبَادُ» (مز٤٩:٢٠). يقول **القديس باسيليوس الكبير:** [الإنسان الذي هو أقل قليلًا من الملائكة، وعنه يقول سليمان الحكيم «اَلصِّدِّيقُ يَسْلُكُ بِكَمَالِهِ. طُوبَى لِبَنِيهِ بَعْدَهُ» (أم٢٠:٧)، هذا الإنسان لأنه لم يدرك قيمته العظيمة، أُستعبد إلى الشهوات الجسدية] (PG29/460). فالإنسان يختلف عن الحيوان في القدرة على تنظيم الحصول على إحتياجاته الأساسية بصورة تليق بالحالة التي جُبل عليها. فلو لم نقمع شهوات أجسادنا، فان الشهوات ستمتلكها وتقيدها وتقيدنا معها.

† يقترن الصوم دائمًا الصلاة والصدقة: يقول دانيال النبي: «فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللهِ السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلاَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ بِالصَّوْمِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَادِ» (دا٩:٣)، هكذا يذكر نحميا اقتران الصوم بالتوبة: «اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ وَعَلَيْهِمْ مُسُوحٌ وَتُرَابٌ... وَوَقَفُوا وَاعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ» (نح٩:١،٢). والمسيح إلهنا نفسه، قال عن الأرواح النجسة: «هَذَا الْجِنْسُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ» (مر٩:٢٩). يصاحب الصوم قلب تائب، في اشتياق لتجديد علاقة مع الله. فزمن الصوم هو زمن التوبة والعودة إلى الذات. ويقول **القديس يوحنا الدرجي:** [الصوم هو كبح رغبات الجسد، وابتعاد عن الأفكار الشريرة، وتحرر من التخيلات المذنبة. هو طهارة الصلاة، نور للنفس، ويقظة العقل والقلب معًا. فهو انتظار الرب، هو فتح القلب وتحرره من كل شيء يمكن أن يعرقل هبة فصح المسيح]. لذلك الصوم يهيّئ الإنسان لمقابلة الله: موسى النبي لكي يتهيّأ لإستلام لوحي الشريعة صام أربعين يومًا وأربعين ليلة، وعند اختيار برنابا وشاول للخدمة: «فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الأَيَادِيَ ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا» (أع١٣:٣). ومن العبارات الكتابية القوية في ذلك «**صَلِّيَا بِأَصْوَامٍ**» (أع١٤:٢٣).

يقول القديس يوحنا ذهبيّ الفم: [لنطلب الطعام لكي نقتات به، لا ليحطمنا. نطلب الطعام كقوتٍ لنا، لا كمجال للأمراض، أمراض النفس والجسد. نطلب الطعام الذي يعطي راحة لا ترفًا حيث يكون مملوء إزعاجًا] (عظة٢٧ على أعمال الرسل).

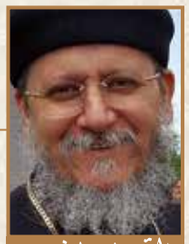

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء بشكاغو

بمناسبة تذكار أربعين سنة على نياحة القمّص بيشوي كامل

فاعليّة التناول

fryohanna@hotmail.com

القدّاس الإلهي كان هو **ينبوع الغِنَى** في حياة أبينا المتنيّح **القمّص بيشوي كامل،** وكان **أحد أهمّ مصادر القوّة والعزاء والعمق الروحي** في خدمته الملتهبة نارًا.. وبمناسبة تذكار أربعين عامًا على نياحته هذا الشهر، انتقيت لكم بعضًا من تأمّلاته حول **فاعليّة التناول:**

الجسد المذبوح يحمل قوّة روحيّة ضروريّة جدًّا لحياتنا كمؤمنين..

أولًا: قوّة إماتة الرب يسوع.. هذه القوّة الإلهيّة التي سبق فأخذناها بالمعموديّة «**فدُفِنَّا معه بالمعموديّة للموت...**» (رو٦:٤)، نُجَدِّدها في حياتنا كلّ يوم بالتوبة والاعتراف، ثمّ الشركة في جسد يسوع المذبوح لأجل خطايانا... «**حاملين في الجسد كلّ حين إماتة الربّ يسوع، لكي تظهر حياة يسوع أيضًا في جسدنا المائت**» (٢كو٤)..

نحن نحمل في حياتنا الجسد المذبوح، فيموت العالم لنا ونحن للعالم «**قد صُلِبَ العالم لي وأنا للعالم**» (غل٦:١٤).

الهدف الأول من التناول أن أحصل على سرّ قوّة الموت من جسد الربّ المذبوح.. الموت عن **الذّات وكبريائها،** وعن **مديح الناس وذمّهم،** وعن خطايا **الإدانة وضعف المحبّة،** وعن **شهوات الجسد،** وعن **العالم...** ثمّ أهتف بفرح مع الكنيسة كلّها قائلًا: **آمين آمين آمين بموتِكَ يارب نبشّر...**

سِرّ قوّة الموت مع المسيح يختلف تمامًا عن الكبت والحرمان. فالأوّل قوّة إلهيّة، وأمّا الثاني فصراع نفسي. الكبت يكون مصحوبًا بالضّيق والإحساس بالضعف، أمّا قوّة الموت مع المسيح فتكون مصحوبة بالقوّة والنُصرة والفرح. **الكبت صراع ينتهي بتحطيم الإنسان، أمّا الموت مع المسيح فهو بداية حياة المسيح فينا.**

ثانيًا: شركة ذبح الإرادة مع المسيح.. في قدّاس القديس غريغوريوس يقول الكاهن عن الربّ يسوع: «**أتيت إلى الذبح مثل حملٍ حتّى إلى الصليب**» ثمّ يقول عن نفسه: «**أقدّم لك يا سيّدي مشورات حرّيتي، وأكتب أعمالي تبعًا لأقوالك**»... الكاهن هنا يقدّم ذاته، يقدّم مشورات حرّيته وكلّ أعماله، لتسير مع المسيح الذي يُقاد إلى الذّبح مثل حَمَلٍ مطيع خاضع لمشيئة الآب. وشركة المسيح المُساق إلى الذّبح تكمُن في تسليم مشورات الحرّيّة للمسيح، ثمّ كتابة الأعمال حسب وصايا الإنجيل..

القوّة الثانية التي أخرج بها من التناول هي أن أنال قوّة ذبح إرادتي مع المسيح الذي سيقَ للذبح على المذبح.

ثالثًا: شركة آلام المسيح من أجل الآخرين.. عندما تأكّدتُ أنّ الذبيحة التي على المذبح **هي من أجل الخُطاة،** من أجل العالم كلّه، **من أجل البعيدين** عن الله الذين أحبّهم للموت، **من أجل الذين أنكروه** ليلة آلامه، **من أجل الذين جدّفوا عليه** وطعنوه وصلبوه، وهو **يصلّي** عنهم أن يغفر لهم الآب، **ويلتمس لهم عُذرًا** أنّهم لا يعلمون ماذا يفعلون، **من أجل الذين شكّوا** فيه.. عندما أكتشِفُ أنّ **المسيح بجسده مذبوحٌ على المذبح من أجل كلّ هؤلاء،** إذن **كيف أشترك في هذا الجسد وأنا لا أحسّ بإحساسات الرب نحوهم؟!**

يا رب من الآن سأدرّب نفسي أن أعيش معك بمشاعري نحو هؤلاء، لكي بحقّ أشترك في التناول من جسدك.. **سأنظر للجميع بعينك يا يسوع الباكية، ومن خلال جسدك المجروح لأجل الجميع...!**

يا رب إنّ الذي يشترك في جسدك المكسور لأجل العالم، لابد له أن يشترك معك في حَمل آلام العالم.

بركة أبينا المتنيّح البار القمّص بيشوي كامل تكون معنا. آمين.

حوار مع المهندس إبراهيم سمك
أحد رواد الطاقة النظيفة في الاتحاد الأوروبي
وعضو المجلس الاستشاري الرئاسي لكبار علماء وخبراء مصر

أجرت الحوار الأستاذة / بربارة سليمان

مقدمة:

المصري، ابن الأقصر، خريج جامعة أسيوط.. استطاع بعلمه وإنجازاته أن يضع نفسه ضمن أشهر العلماء والمخترعين في العالم. بعد أن هاجر إلى ألمانيا منذ أكثر من ٣٠ عامًا، الدولة التي كانت تعاني من ضعف في موارد الطاقة، وتُحرّم استخدام العديد من الموارد في توليد وتوفير الطاقة، فاخترع **اللمبة الذكية**، التي تعمل لمدة خمسة أيام دون إعادة الشحن، وأصبح العالم المصري **المهندس إبراهيم سمك** هو من استطاع مساندة الدولة الألمانية في التغلب على نقص الطاقة لديهم من خلال إضاءة ألمانيا بأقلّ التكاليف بالطاقة الشمسية.

تشرفنا بلقاء العالم المخترع المهندس إبراهيم سمك، وكان لنا معه هذا الحوار الشيّق:

ونحن نتحدث عن مخترع، يهمّنا أن نتعرّف عن نشأتكم وأسرتكم، فهل كان منذ الصغر ما قد ساعدكم على الوصول إلى ما حققته من إنجازات اليوم؟ وماذا عن أسرتكم الصغيرة؟

باتضاع شديد تحدث المهندس سمك عن نشأته، وأنه وُلِد في الأقصر عام ١٩٣٩، في أسرة قبطية ميسورة الحال. كان والده مديرًا لتليفونات الوجه القبلي، وكان يهتم كثيرًا بتعليم أبنائه الستة. حصل المهندس سمك على شهادة الثانوية العامة من الأقصر عام ١٩٥٧، ثم التحق بجامعة أسيوط كلية الهندسة وتخرج عام ١٩٦٣. وأثناء الدراسة الجامعية كان يشجّعه والده للسفر إلى ألمانيا والتدريب في فترة الإجازة الصيفية. ومنذ الصغر كان يحلم بالاستفادة من الطاقة الشمسية التي تتميز بها بلادنا مصر لموقعها الجغرافي المتميز.

تعرّف على زوجته الألمانية في رحلته الأولى إلى ألمانيا عام ١٩٥٩، ودعاها إلى الأقصر لتتعرف على عائلته ورحبوا بها، وبعد التخرج تزوجها. وأشار المهندس سمك إلى الدور الكبير الذي قامت به زوجته في مساندته، حتى أنه أشار إليها بأنها شريك أساسي في كل ما قد تم إنجازه، حتى رحلت عن عالمنا الفاني في عام ٢٠١٣.

بالنسبة للحياة العملية: عمل بعد التخرج لدى العديد من المراكز البحثية التي تهتم بمجال الطاقة الشمسية، وبعد أن اكتسب الخبرة في هذا المجال، سافر للعمل في ليبيا لمدة عامين، وتدرّج هناك في وظائف وزارة الشئون البلدية حيث شغل منصب مدير الادارة الهندسية في مجلس التنمية.

و في عام ١٩٧٤ قرر العودة إلى ألمانيا لاستكمال تجاربه وابحاثه في مجال الطاقة الشمسيه. وعمل في العديد من المراكز البحثية المتخصصة في الطاقة، حيث تعلم في تلك المراكز أصول البحث والابتكار. وفي اوئل الثمانينات أسس شركته إنجكو في مدينة شتوتغارت، متخصصة في مجال الطاقة البديلة.

وكان يعمل منذ وصوله إلى المانيا حوالي ١٢ ساعة يوميًا دون الحصول على أيّة إجازات، وهذا غير معتاد في ألمانيا.

وقد شغل منصب رئيس المجلس الأوروبي للطاقة المتجددة لفترتين على التوالي.

ولديه ثلاثة أولاد نجحوا في تحقيق طموحاتهم، يتحدثون اللغات العربية والإنجليزية والألمانية والفرنسية، وهذا ما ساعدهم على النجاح.

حدثنا عن شركتكم cetocgnE التي أسستها في شتوتغارت فور عودتكم إلى ألمانيا عام ١٩٧٤؟

بعد عودتي إلى المانيا عام ١٩٧٤ قمت بإنشاء شركة Engco في شتوتغارت للأعمال الهندسية (كهربائية وزراعية)، ثم في عام ١٩٨٧

قمت بانشاء شركة إنجوتك Engcotec للطاقة الجديدة والمتجددة، تعمل على تصميم وتطوير وإنتاج الخلايا الضوئية، اللازمة لتحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية. وكان مبنى الشركة وكذلك منزلي من أول المباني في شتوتغارت مغطاة باللوحات الشمسية، وكان ذلك حديث للجامعات والمدارس والصحافه في المنطقة، حيث أصبحت Engcotec تحوز على القوة العالمية في مجال الطاقة البديلة.

قد أنجزنا في **ألمانيا** مشروعًا لإضاءة أكبر شارع في العالم بالطاقة الشمسية في منطقة لايبزغ وطولة ثلاثة كيلومترات. هذا بالإضافة إلى تنفيذ مشروع الإضاءة بالطاقة الشمسية في مبنى الرئاسة الألمانية، والبرلمان الألماني، ومحطة قطار برلين، ومطار شتوتجارت. وقد قمت باختراع اللمبة الذكية المعتمدة على الطاقة الشمسية، وتم تنفيذها في ٢٥٠ مدينة بألمانيا.

ومن أجل هذه الجهود في مجال الطاقة البديلة في إضاءة ألمانيا، قام الرئيس الألماني هورست كولر بتكريمي ومنحي أعلى وسام «صليب الاستحقاق»، ولُقِّبت بـ«الفرعون الذي أضاء أوروبا».

أمّا في **البلدان العربية:** فلدينا مشروعات كثيرة في مصر أهمها إضاءة قرية أولاد الشيخ بوادي النطرون بكاملها بالطاقة الشمسية، أي البيوت وشوارع القرية، ومحطات الضخ، ومركز الشرطة والمستشفى وآبار المياه. إلى جانب مشروع مركز معادن شبرا الخيمة التابع لوزارة الصناعة. وفي الإمارات العربية، ركّبنا وحدات إنذرات الطائرات على الأبراج العالية لشبكات الضغط العالي. وفي ليبيا نقوم بإنارة الشوارع عن طريق أعمدة خاصة تتزوّد بالطاقة الشمسية أثناء النهار لتعمل في الليل.

وعن المشروعات المستقبلية للشركة: نعمل حاليًا على تطوير مشروع تحلية مياه البحر بالطاقة الشمسية، وقد وصلنا إلى نتائج جيدة جدًا، ونحن نتعاون مع جامعات ومؤسسات علمية منها جامعة شتوتغارت ومعهد فراونهوفر الذي يُعتبَر أكبر مركز يهتم بالطاقة الشمسية في البلاد.

وتقوم الشركة حاليًا بإضاءة بعض الوحدات للمعسكرات الأمريكية في شتوتجارت.

في الوقت الذي يبحث فيه العالم عن طرق لمواجهة ظاهرة تغيير المناخ، تخطط أوروبا إلى الوصول في عام ٢٠٢٠ إلى أن يكون ٢٦٪ من الطاقة هي الطاقة المتجددة، وبالطبع حضرتك شريك أساسي في تلك الإنجازات التي وصلت إليها أوروبا، في حين أن مصر تقع في الحزام الشمسي ولم تصل إلى ما وصلت إليه أوروبا. فما رؤيتكم من أجل نهوض وطننا في هذا المجال؟

بالطبع مصر تستطيع التفوق على العالم أجمع في هذا المجال. فالشمس تطلع في مصر ما يتراوح ما بين ٣٠٠ إلى ٣١٠ أيام في السنة، على الرغم من أن الأمر في ألمانيا يقتصر على ١٤٠ يومًا فقط. أيضًا مصر من أكثر الدول التي تتمتع بقوة إشعاع في العالم، حيث يصل الإشعاع من ٨ إلى ١٠ ساعات في اليوم، مقارنة بأوروبا التي يستمر فيها الإشعاع الشمسي حوالي ٥ ساعات. وفي مصر الإنتاج للساعة خلال العام يبلغ ما بين ١٨٠٠ إلى ٢٠٠٠ كيلو وات ساعة في السنة، بينما المتوسط في أوروبا يبلغ حوالي ١٠٠٠ إلى ١٢٠٠ كيلو وات. ورغم هذا الفارق الكبير إلّا أن مصر لم تهتم في السنوات الماضية بهذا الملف: الطاقة المتجددة.

ولكن الوضع الآن يختلف كثيرًا، حيث أن الرئيس عبد الفتاح السيسي مهتم جدًا بهذه القضية، وقد قمنا بالفعل بعرض المعوقات التي تواجهنا عليه، وهو يحاول بكافة الطرق إزالة تلك المعوقات، انطلاقًا من ثقته الشديدة في أن الاعتماد على الطاقة المتجددة لا يسهم فقط في تحقيق التنمية المستديمة، ولكن يدعم أيضًا جهود تحقيق آمن الطاقة، كما يدعم الجهد الدولي لاحتواء الآثار السلبية لظاهرة تغيُّر المناخ. لذلك أتوقع أن تحقق مصر الفترة القادمة طفرة كبيرة، وأنا دائمًا في خدمة وطني. وكمستشار للرئاسة، أقوم دائمًا بإبداء رأيي العلمي في كل ما يُطلَب مني، ولم أقصّر يومًا تجاه مصر .

كيف يمكن أن نقوم في مصر بنشر ثقافة إنتاج الطاقة الشمسية حتى نستطيع الوصول إلى النجاح المبهر الذي وصلت إليه ألمانيا في هذا المجال؟

في ألمانيا مشاركة الشعب في هذا المشروع كان أهم اسباب النجاح، فالدولة الألمانية أطلقت مشروع يمكن ترجمته «تُغذّي الشبكة بالطاقة الشمسية، تأخذ نقودًا»، وهذا كان بدء توعية المواطنين بأهمية الطاقة المتجددة، ومن خلال هذا المشروع استطاعت الدولة نشر ثقافة هذا المجال.

من خلال هذا المشروع حصل المواطنيين على بيانات الشركات المتخصصة في الطاقة الشمسية عبر الإنترنت، ويختارون ما بين العروض المتاحة، ثم يقوم المواطن بطلب تمويل من البنك لإنشاء ألواح الطاقة الشمسية فوق سطح بيته لإنتاج الطاقه التي يغذّي بها شبكة الحكومة، وذلك بضمان المشروع فقط، ويحصل المواطن من أول يوم على مقابل مادي كبير دون أيّة تكاليف، ويحصل البنك منه على نسبة لمدة ٨ إلى ١٠ سنوات، حتى يغطي تكاليف المشروع الذي يستمر التعاقد معه لمدة عشرين عامًا. وهذا المشروع حصل على إقبال كبير من قِبَل المنازل والشركات والمدارس والمكاتب والمؤسسات، ومن خلال تغذية الشبكة الرئيسية بالطاقة، حيث وصل اليوم عدد المشروعات المغطاة بلوحات الطاقة الشمسية في ألمانيا إلى ١,٦٥٠,٠٠٠ مشروع.

رغم سفركم وإنشاء شركتكم وابتكاراتكم خارج مصر، ورغم النجاح الباهر الذي حصلتم عليه، يسعدني جدًا أن أرى ارتباطكم بوطننا الغالي مصر، واهتمامكم بتنفيذ مشروعاتكم وإنجازتكم بها لتفيد بلادنا. كيف ترى إمكانية توليد الطاقة الجديدة فيى مصر، وهل الشخص البسيط يستطيع التعامل مع تكلفتها؟

في حالة ملكية المواطن المصري لبيت أو محل تجاري له سطح خالي، فيمكنه أن يضع الخلايا الشمسية ومولّد الكهرباء عليه، ثم يقوم بتوصيلها بالشبكة الرئيسية. ويتم إبرام عقد لمدة ٢٥ عامًا مع الحكومة، وبذلك يحصل المواطن على تكلفة أقل. هكذا المستثمرون الألمان والحكومة الألمانية يفعلون، فمشروع الطاقة الشمسية في ألمانيا ليس ملكًا للحكومة بل ملكًا للشعب الألماني.

استطاعت ألمانيا حتى عام ٢٠١٨ توليد ٤٥,٩ جيجا وات من الطاقة الشمسية، ومصر تستطيع توليد ضعف هذه الطاقة لأنها تمتلك صحراء وأراضى خالية شاسعة مناسبة لهذا المشروع. بجانب أن مصر لديها أنواعًا متميزة من الرمال التي تدخل فى صناعة الخلايا الفوتوفلطية التي تقوم عليها أنظمة تحويل الطاقة الشمسية إلى الطاقة الكهربائية.

ارتباط المهندس سمك بوطنه مصر، خلق داخله إحساسًا بالمسئولية تجاه وطنه والقارة الأفريقية، فلذلك قرّر إنشاء جمعية علمية تهدف إلى دعم الطلاب الذين يرغبون في الدراسة في ألمانيا. حدثنا عن أهداف الجمعية.

بالفعل قمت في عام ١٩٩٨ بتأسيس جمعية خيرية مُسجّلة لأفريقيا African Hope تعمل على زيادة: (١) الأمل في التعليم. (٢) الأمل في الصحة. (٣) الأمل في الطاقة. (٤) الأمل في العمل. (٥) الأمل في الشباب.

فمثلًا في التعليم تتيح الجمعية الفرص للبعثات الدراسية للطلبة الأفارقه المتميزين في الدول الأوروبية للحصول على درجات علمية، وتوفير مجال لإشراف علمي مصري–ألماني مشترك على رسائل هؤلاء الدارسين، وتنظيم محاضرات في الجامعات والمدارس المحلية لمحاضرين متخصّصين متبرّعين.

أما بالنسبة للصحة، تعمل الجمعية على رفع مستوى بعض المستشفيات في أفريقيا عن طريق:

+ إرسال حاويات الأجهزة الطبية والأدوية والمواد الغذائية.
+ إرسال الأطباء والعاملين بالصحة المتبرّعين.
+ دعم العلاج الطبي الذي يُقام في أوروبا.
+ حملات الوقاية من الأمراض (خاصةً برامج الإيدز).

أمّا الطاقة، فتقدم الجمعية المساعدة للطلّاب المميزين في الدول الأفريقية الذين ليس لديهم طاقة كهربائية من خلال تزويدهم بلمبة كهربائية تعمل بالطاقة الشمسية، التي من خلالها يستطيع الطالب استكمال مذاكرته في المساء.

أمّا بالنسبة للعمل، تقوم الجمعية بتزويد معدات التدريب المهني في بعض الإيبارشيات وقرى أفريقيا.

بالنسبة للشباب، يتم ترتيب مؤتمر سنوي في إحدى الدول الأوروبية، وذلك بهدف جمع الشباب المصري بأوروبا للتعارف وتبادل الخبرات. وقد شرّفنا قداسة البابا تواضروس الثاني بمباركة ورئاسة المؤتمر الرابع عشر عام ٢٠١٤ في هولندا، وحضوره مع الشباب فترة المؤتمر بالكامل، وذلك كان له الأثر الطيب في قلوب الشباب، ويتذكرون حتى اليوم هذه الأيام المباركة التي قضوها مع قداسة البابا.

وما عن ارتباطكم بكنيستنا القبطية الأرثوذوكسية؟

انا خريج مدارس الأحد بالأقصر، ومنذ الصغر كان ارتباطي شديدًا بالكنيسة. حاليًا أنا رئيس مجلس إدارة كنيسة العذراء ومار جرجس بشتوتغارت، وعضو مجلس إدارة دير الأنبا أنطونيوس بفرانكفورت. وأحب كنيستي كثيرًا، وأصلي دائمًا من أجل الخدمة ومن أجل قداسة البابا تواضروس الثاني والآباء الأساقفة أعانهم الرب وأطال لنا في عمرهم ومتعهم بالصحة وأزمنه هادئة مديدة.

القس إبراهيم القس عازر
كنيسة الملاك ميخائيل بالمنصورة بجنوب سويف

في الحروب الروحية الكورة البعيدة

fribrahemazer@hotmail.com

كان الاختباء خلف الشجرة هو أول نتائج وعلامات السقوط. فآدم استمع لصوت الله ولكنه لم يرد أن يلتقي به. أراد أن يكون حيث لا يمكن لله أن يراه أو يلاحظه، أو بالأحرى حيث لا يمكن أن يرى هو الله أو يتحدث معه. أراد أن يختبئ خلف شجرة الاستقلالية، وأن ينزوي وراء أوراق الانعزالية، بعد أن كان عريانًا ومنفتحًا، لا يخشي شيئًا ولا يُخفي أمرًا. لقد اختار آدم الكورة البعيدة، منزويًا ومنحصرًا في ذاته، وانفصل كيانيًا عن الله. لذلك خروجه من جنة عدن (انفصاله مكانيًا) لم يكن سوى إعلان عن اختياره المُسبق في أن يحيا مستقلاً عن الله (الانفصال الكياني). مشكلة الإنسان قديمًا، في تلك الفكرة الشيطانية؛ وهي أن الإنسان لا يمكن أن يحقق وجوده إلا باستقلاله عن خالقه. وهذه ازمة الإنسان المعاصر الآن، فهو يعتقد أن الله يهدّد وجوده، ويحدّ حريته، ويسلبه سلطته. لذلك كان طبيعيًا أن يتبنّى الانزواء والاختباء، ثم الانفصال، والذي يؤدي في أغلب الأحيان إلى الرفض والإنكار. وقد اتخذ هذا الأمر أشكالاً عدة عبر التاريخ الإنساني، فهناك من أنكر وجوده الله فكريًا (الإلحاد القديم)، والبعض الآخر تعمّد رفضه كيانيًا (الالحاد المعاصر)، وهناك من لم يضع الله في حساباته ولا أعطى اهتمامًا لوجوده (لا أدري)، فالقضية لا تهمه، لماذا يشغل فكره بها (وهذا هو الشائع الآن في سائر البلاد الغربية)؟. وهناك من تعامل مع الله على أنه مجرد فكرة، والآخر اعتبر الله مجرد قوة (فجرّد الإيمان من قوته، والعبادة من فرحها). والأخطر أن هناك من خلق وصمّم لنفسه إلهًا على شاكلة أفكاره وخلفية آرائه (الصنمية)... حقًا لقد نجح الشيطان في تشويه الصوره الإلهية في ذهن الإنسان، فكان الاختباء والهروب في الكورة البعيدة هو الحل (هكذا توهّم الإنسان).

كان الابن الضال يعيش في عائلة، وتحت رعاية أبيه (أب وأخ وبيت...)، ولكنه أراد أن يكون مستقلاً، أراد أن يحقق وجوده بانعزاله، فبدأ بإخراج أبيه وأخيه من قلبه، ثم بعد ذلك من أمام عينيه وذهب ليحيا بعيدًا، وحيدًا بدون عائلته. والسؤال المصيري: كيف يمكن للإنسان أن يحقق وجوده؟ هل حقًا بانفصاله عن خالقه واعتزال خليقته؟ وهل هذا يضمن للإنسان ذلك الوجود الذي يُسعده ويرضيه؟.. الحقيقة الواضحة أن الوجود الإنساني بدون الله تشتّت وضياع (أنفق كل معيشته بعيش مسرف)، جوع وعطش (من يشرب من هذا الماء يعطش)، ظلام وتوهان (المولود أعمى)، وفي النهاية موت (لعازر)؛ لأنه كيف للإنسان أن يحقق وجوده دون أن يفهم عظمة الكيان الإنساني؟ فهو خليقة الله العاقلة، مخلوق بحسب الصورة والمثال. وكيف يمكن أن يدرك قيمة وجوده، دون أن يعي رسالته ومسئوليته تجاه العالم والخليقة بكل مكوناتها؟ ولا يمكن للإنسان أن يعي هدف الوجود الإنساني بدون الإيمان بالوجود الأبدي والحياة التي لا تنتهي. فتحقيق الوجود يكون من خلال معرفة الأصل (من أنا؟)، وإدراك الرسالة (لماذا أنا موجود؟)، وضمان النهاية (إلى أين المصير؟). وهذا لا يتحقق إلّا بالله والحياة في محضره. ولذلك سيبقى الله دائمًا أبدًا في ضمير الإنسانية، هو البداية والنهاية، الهدف والغاية، المعنى والقيمة. وستظل الحياة الحقيقية هي فقط في «حضن الآب»، في محضره، وبقربه. هذا الحضن الأبوي الذي وُهب لنا في المسيح يسوع وبعمل الروح القدس في كنيسته. فالمسيحية تعلمنا أن الحياة لا تتحقق بالانعزال والاستقلال، ولكن بالاتصال والاتحاد. نحن لا نحيا حينما نكون وحدنا ولكن بقدر ما نكون مع بعضنا، وفي شركة روحية (الكنيسة)، كأولاد في محضر وحضن أبينا السماوي.

القس باسيليوس صبحي
كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

بمناسبة الاحتفال بمئوية ثورة ١٩١٩
سعد باشا زغلول وتاريخ تدريس الدين

hamaged@yahoo.com

بمناسبة الإحتفال بمئوية ثورة سنة ١٩١٩م، نتذكر الزعيم الوطني سعد باشا زغلول. ذلك الرجل الذي في عهد نظارته لنظارة (وزارة) المعارف العمومية (التربية والتعليم) في الفترة من ٢٨ أكتوبر ١٩٠٦ إلى ٢٣ فبراير ١٩١٠م، وفي عهد نظارة دولة رئيس مجلس النظار (الوزراء) مصطفي فهمي باشا (للمرة الثالثة) في الفترة من ١٢ نوفمبر ١٨٩٥م إلى ١١ نوفمبر ١٩٠٨م. كوّن سعد باشا مجلسًا أعلى للمعارف مؤلفًا من أفضل علماء الدولة وأنبغهم وأنبلهم، ومن ضمن هؤلاء كان مرقص بك سميكه الذي كان عضوًا في المجلس الملّي ورئيس لجنة المدارس القبطية. ولما بلغ لسيادته اشتياق المسيحين واليهود أن يُدرّسوا دينهم لأولادهم بالمدارس الأميرية (الحكومية)، سواء عن طريق المطالبة بذلك في جرائدهم التى كانت تصدر آنذك، أو عن طريق أعيانهم المقربين من الساسة وأولي الأمور بالبلاد. فبذل سعد زغلول باشا جُهدًا حسيسًا حتى استطاع أن يستصدر أمرًا من مجلس النظار يقضي بتعليم الديانة النصرانية للتلاميذ المسيحيين وكذلك الأمر بالنسبة لليهود، بالمدارس الأميرية الابتدائية، للمرة الأولى في التاريخ، وذلك في جلسة مجلس النظار (الوزراء) بتاريخ ٧ أبريل سنة ١٩٠٧م، بشرط أن لا ينقص عددهم عن ١٥ تلميذًا للديانة الواحدة بالمدرسة الواحدة. وأن يكون التدريس لهم بمعرفة من يدين بدينهم من مدرسي المدرسة إن وُجِد، وإلّا فبمعرفة أشخاص من المشتغلين بالدين ويكون انتخابهم بمعرفة رؤساء الديانة التابعين لها. ومن ثم أصدر قداسة البابا كيرلس الخامس منشورًا بطريركيًا في بابه ١٦٢٤ش الموافق أكتوبر ١٩٠٧م، أولًا لتهنئة أبناء الكنيسة بمناسبة حصولهم على هذه المِنّة التى طالما تاقت إليها النفوس...، ثانيًا يحثهم على اغتنام هذه الفرصة وأن يقدموا لنظار مدارسهم طلبًا يُصرّحون فيه برغبتهم لتعلم ديانتهم... وبالتالي عندما وصلت الطلبات لقداسة البابا نظر في ترتيب المعلمين اللازمين وتقرير المواد (المناهج) التى يلزم تدريسها... ومن هذا المنشور نفهم أن أمر تدريس الدين بالمداس الأميرية بعد اعتماده من مجلس النظار (الوزراء)، صار ملقى على عاتق الكنيسة، سواء من جهة توفير المدرسين المُناسبين للقيام بهذه المهمة أو من جهة إعداد الكتب أو المناهج. وبالفعل انهالت الطلبات من المدارس المتنوعة لتدريس الدين المسيحي بها، ومن ثَمّ أعدت البطريركية لائحة باسماء مدرسي الدين وكان معظمهم من خريجي المدرسة الإكليريكية القبطية، لتعتمدها لجنة المدارس العمومية بالقاهرة، وكانت هذه هى المجموعة الأولى الذين عينتهم اللجنة: ١- الشماس رياض بولس لمدرسة باب الشعرية (القس ميخائيل بالمنصورة فيما بعد). ٢- الشماس سعد أبو السعد لمدرسة النحاسين (القس بولس بكنيسة العذراء بحارة زويلة فيما بعد). ٣- الشماس جرجس فرج الله لمدرسة الجيزة. ٤- الشماس جوهر عطيه لمدرسة سوهاج. ٥- القمص عبد المسيح لمدرسة أسيوط. ٦- القس ديمتريوس يوسف لمدرسة بورسعيد.

مرقس سميكة باشا

سعد زغلول باشا

قداس الاحتفال بالذكرى السنوية السابعة لنياحة مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية

قداسة البابا يستقبل سفير أستراليا الجديد بالقاهرة

أخبار الكنيسة في صور

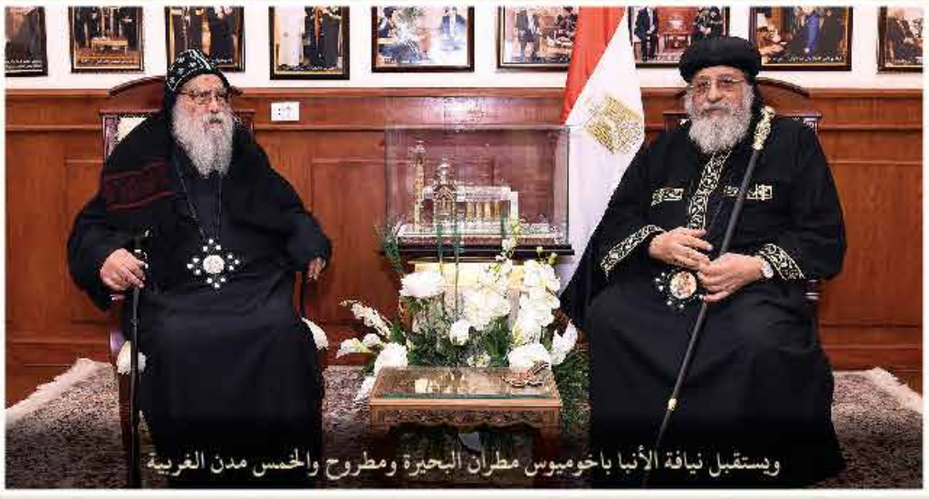

ويستقبل نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

ونيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بأفريقيا

ونيافة الأنبا ديفيد أسقف نيويورك ونيوإنجلاند

قداسة البابا يستقبل أعضاء هيئة التدريس والخدام العاملين بالمعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

سيامة ١٥ كاهنًا جديدًا للخدمة بالإسكندرية

ويلتقي أساتذة وطلبة الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس بالقاهرة